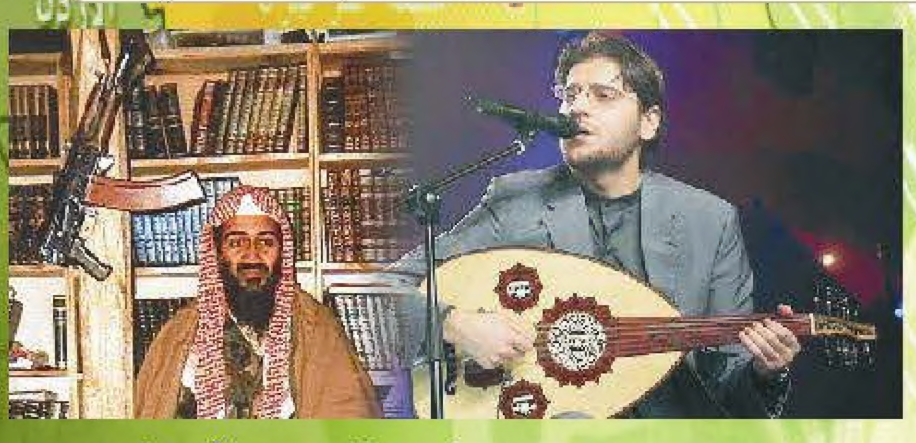


"جنان" مجلة شهرية جامعة - **العدد الرابع والأربعون** - شعبان ١٤٢٨هـ سبتمبر ٢٠٠٧م - الثمن (٢ شيكل)



(المغني) سامي يوسف: انا من يمثل المسلمين

وليس (المجاهد) أسامة بن لادن!!

الوحدة بين السنة

والشيعة.. لم لا؟!

الحزب الاسلامي و(حماس العراق)

مع الاحتلال الامريكي في حرب المجاهدين!!

من المكلف بإقامة الحدود هذه الأيام؟

فرق الموت الشيعية تعترف

بتدريب حزب الله لها!!

تذكير المسلحين بحرمة دماء المسلمين



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ٢٣]

الافتتاحية

قبل ان يصيبنا الزلزال ويغرقنا الطوفان

بعض الناس يظنون أنهم يسعهم عدم تحكيم الشريعة بذرائع واهية لا أساس لها من الشرع الحنيف، فالبيان لهم وتذكيرهم بوجوب تحكيم الشريعة يرفع عنهم العذر بالجهل والتأويل -إن وجد- فيجب على الاخوة ان يستشعروا وهم يقومون بالدعوة إلى (تحكيم الشريعة) ونبذ (تحكيم القانون الوضعي) أنهم يجاهدون في سبيل الله وأنهم يقومون بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليستحضر كل واحد النصوص التي تحث المسلم على النهوض والقيام بواجب الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كقوله ﷺ " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله عز وجل أن يبعث عليكم عذابا من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب لكم "(رواه الترمذي)

وقوله ﷺ " أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر" وأي جور أكبر من تعطيل الشريعة ؟!

وقوله ﷺ "والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم و لتأطرنه على الحق أطرا و لتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم"(رواه أبو داود و الترمذي).

وقوله ﷺ "إن الله عز و جل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة و العامة"(أحمد و الطبراني).

وقوله ﷺ "يكون في آخر الزمان قوم يحضرون السلطان فيحكمون بغير حكم الله ولا ينهونه فعليهم لعنة الله" (الديلمي).

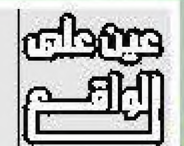
فأروا الله من أنفسكم خيرا وقوموا لنصرة دينه.

اقرأ في هذا العدد

مجلة جنات مجلة شهرية جامعة يصدرها مركز الفجر القادم للإعلام الهادف - غزة

بريد إلكتروني: jannat2022@hotmail.com

يمكن تحميل أعداد المجلة السابقة من منتديات شبكة الحسبة وفلسطين للحوار الاسلامي والاخلاص والجزيرة توك



الضفة الغربية بانتظار الأسود لتخلصها من شرور الفئران



أكثر من ١٠٠٠ اعتداء تعرضت له الحركة الاسلامية في الضفة منذ ٦/١١ وحتى ٢٠٠٧/٨/٣١ ليس آخرها المرسوم العباسي الذي يضاف إلى قيئ وإسهال المراسيم العباسية باغلاق ١٥٠ جمعية خيرية .

639 عملية خطف واعتقال ، ٣٦ عملية اطلاق نار ، ١٧٥ اعتداء على مؤسسات ، ١٥٦ اعتداء على ممتلكات خاصة ، ٢٥ اعتداء على وسائل الاعلام ، ١٧ اعتداء على "الحياة التشريعية" ، ٣٤ اعتداء على المجالس البلدية ، ١٧ اعتداء على المساجد ، ١٦٣ اعتداء على الجامعات وطلبتها!

زانية إسرائيلية تقدم خدماتها لمسؤولين كبار في السلطة برام الله

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" تقريراً تناول قصة فتاة إسرائيلية تبلغ من العمر (١٨ عاماً) ، وقعت في حب شاب فلسطيني تعرفت عليه عن طريق الإنترنت، إلا أنها، ولدى وصولها إلى مدينة رام الله، تحولت إلى زانية في شقة فخمة يرتادها مسؤولون كبار من السلطة الفلسطينية الفتحاوية.

وبحسب الصحيفة فقد تعرفت "طال" على شاب فلسطيني من مدينة رام الله، عن طريق "الشات"، أغدق عليها الكثير من الهدايا بعد أن التقت به، ثم عرض عليها السكن في رام الله، فوافقت دون تردد.

وبحسب التقرير، فقط طلب منها الشاب ممارسة الجنس مع عدد من أصدقائه، فوافقت. ثم تم نقلها إلى "فيلا" فخمة في المدينة، كان يعيش فيها زانيات عربيات، اعتدن تقديم الخدمات الجنسية لكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية برام الله وتابعت الصحيفة أن الفتاة الإسرائيلية تمكنت لاحقاً من الهرب والعودة إلى مكان سكنها الأساسي.

النذالة الفتحاوية تتجلى في ترك المرضى يموتون في المستشفيات دون تقديم العلاج لهم

ماذا يعني أن تصدر القرارات إلى الاطباء بترك المرضى للموت دون تقديم العلاج لهم ومغادرة العمل عند الساعة ١١ صباحاً؟!

الدكتور "أبو ساجد" في مستشفى ناصر بخانيونس قال: "كان أول حدث خلع قلوبنا من أماكنها، حين توافدت جثث الشهداء من سرايا القدس قبل عدة أيام إلى المستشفى، ولم تجد من يستقبلها من أطباء وممرضين، الذين كانوا قد غادروا المستشفى عند الساعة الحادية عشرة صباحا، وأخذ حينها أهالي الشهداء يصرخون ويستنجدون بطبيب أو ممرض ليتابع الحالات، إلا أن أحدا لم يكن موجودا!".

وأضاف د."أبو ساجد" والألم يقطع قلبه من منظر مؤلم، حين رأى أطباء عيادات العظام الخارجية يغادرون مكاتبهم أمام مرأى المرضى، الذين أخذوا يستنجدون بهم، ويتوسلون إليهم أن يتمموا لهم معاملاتهم، وأطباء "فياض" يردون: " خلي "حماس" تنفعكو".

ويمضي الدكتور يتحدث عن عمال الصيانة الذين غادروا المستشفى في ظل أزمة كهرباء ، الأمر الذي أدى إلى انقطاع تام للتيار الكهربائي عن حاضنات الأطفال التي تعمل بالتنفس الصناعي.

والحال هو الحال في صيدلية المستشفى، التي أقفلها الأطباء ومنعوا عن الأطفال أهم الأدوية المحتم تناولها، ما أدى إلى تدهور كثير من الحالات التي وصلت المستشفى في ظل غياب أصحاب الشهادات العليا في الطب والجراحة.

د.أبو ساجد، أكد أن الأمانة تستدعي منه أن يمضي في سرد ما رآه بأم عينه، وأدمى قلبه من مظاهر التوحش ضد أبناء الشعب من قبل أبناء جلدتهم، فمضى يقول: " لقد بعثروا كل القوائم التي كانت مجهزة بأسماء المواطنين المحجوز لهم عمليات جراحية، مؤكدا على أن أطباء "فياض" يخرجون الساعة الحادية عشرة صباحا، حيث ذروة العمليات الجراحية، الأمر الذي يؤدي إلى تأجيل عملية المواطن لأكثر من شهر أو شهرين، ينتظر في جو من المعاناة والألم، ولا ضمير يؤنب "أصحاب الرواتب" الأمريكية.

عين على الواقع

بعدما سرقت الملايين من شركة الكهرباء، فتح أرادت إغراق قطاع غزة في الظلام



نائب رئيس سلطة الطاقة المهندس كنعان عبيد كشف عن بعض جرائم مدير شركة كهرباء غزة الفتحاوي المدعو سليمان أبو سمهدانة الذي قام هو وعصابته بالاستيلاء على محولات الكهرباء التي خلفها الاحتلال في المستوطنات ثم باعها للشركة على أنها جديدة مشتراة من مؤسسات دولية!

كما استولى على منح أوروبية بملايين الدولارات؛ واقتسمها مع عدد من المنتفعين تحت غطاء أنها أنفقت على مشاريع تطويرية وهمية.

كما قام بسرقة وقود الكهرباء؛ وتقديم فواتير مزيفة بأسعاره للاتحاد الأوروبي الذي يمول شراءه!

لكن أبو سمهدانة لم يكن إلا طليعة رجال العصابة هنا؛ فخيط الجريمة يمتد ليصل غزة برام الله: تحديدا بمازن جاد الله مدير عام العلاقات المالية والمشاريع في وزارة المالية الفتحاوية. وهو من أدار جريمة قطع الكهرباء عن قطاع غزة لاغراقه في الظلام.

القوة التنفيذية اعتقلت سليمان أبو سمهدانة بتهم فساد وعثرت في منزله على مبلغ ثلاثة عشر مليون دولار نقدا فقط! وكاستجابة لهذه الفضيحة للصوص فتح قررت حيتان الفساد الفتحاوي الرد بافتعال أزمة قطع الكهرباء عن القطاع! حيث مرر مازن جاد الله عن طريق بعض "الوسطاء" رسالة لحماس مفادها أن اطلاق سراح أبو سمهدانة سيعيد تدفق الكهرباء للقطاع.

كيف افتعلت فتح الأزمة؟

كان ذلك بجملة من الأعمال التي بدأت بالكذب على الأوروبيين بخصوص استيلاء حماس على مال الشركة الامر الذي نفاه مسؤولو الشركة من غير المتورطين في الفساد ونفته شركة "سابا" المستقلة التي تتولى تدقيق حسابات شركة الكهرباء، وليس انتهاء بتحريض الصهاينة بشكل فج عن طريق الزعم بوجود نفق فدائي في المنطقة التي يمر منها أنبوب وقود الكهرباء؛ الأمر الذي مكن الصهاينة من التذرع بذلك لاغلاق المعبر القريب "ناحال عوز" – الشجاعية وحرمان القطاع من دخول البضائع.

لتكتمل المهزلة بعد ذلك بقول ناطقي فتح ووسائل إعلامها أن الكهرباء انقطعت لأن القوة التنفيذية سرقت الوقود لتشغل به سياراتها!

لكن الاتحاد الأوربي لم تنطل عليه الأكاذيب والمزاعم الفتحاوية، ووافق على ضخ البترول إلى قطاع غزة رغم تحريض مسئولي حكومة فتح على الاستمرار في قطع الكهرباء عن القطاع.

عين على الواقع

الإدارة الاردنية تفصل حراس "الأقصى" الأوفياء وتعين لصوصا لحراسته!!

في سابقة خطيرة أقدمت الادارة الاردنية للمسجد الاقصى على فصل عدد من حراسه بشكل تعسفي دون !.

وقال احد الحراس الذين تم فصلهم من المسجد الاقصى المبارك :انه وبعد فوز الحركة الاسلامية في فلسطين تم ايقاف تجديد عقود ٤٠ حارساً من حراس المسجد الأقصى المخلصين.

و يصف احد الحراس الوضع الراهن بقوله " ان هناك مؤامرة تتبرها المخابرات التي تعد شيء ما للمسجد الاقصى المبارك ".

وأضاف الحارس أنه تم تعيين ٤٠ حارساً قبل حوالي سنه ثم دفعة ثانية ١٣ حارساً قبل اربعة اشهر .

وقال إن مجموعة من الحراس الجدد ممن لا يصلون ابداً!! وأحدهم حضر سكراناً الى الوظيفة و لم يتم طرده !! كما حصل تحرش من أحدهم بنساء داخل المسجد و احداهن كانت امرأة اجنبية من السياح ، وبقي في وظيفته !! و آخر يشتم الذات الالهية عبر جهاز الاسلكي الخاص بالحراس و لم يتم طرده !! ووصل الامر بأحد الحراس المعينين جدد أن سرق صندوق التبرعات وقام بسرقة حجارة خاصة بالمسجد لنقلها لبيته الجديد!! وقال الحارس أنه يتم إدخال اجانب ويهود على انهم مسلمون ويأخذ احد الرجال الفاسدين وهو معروف للجميع الاموال على ذلك !! وأشار إلى وجود شيخ على سطح الصخرة يبيع حجابات وشعوذة وسحر بشكل علني؟!!

عين على الواقع

الحقد والتخبط الفتحاوي بلغ حد الهلوسة..!

بعد "الانقلاب الدموي" لحماس لوحظ أن عددا كبيراً من أبناء حركة فتح يطلقون لحيتهم فما هو السبب ؟!
سؤال كتبه أحدهم في "الملتقى الفتحاوي" على الانترنت فجاءت الردود فتحاوية في الصميم:
أحدهم قال :اطلقنا لحانا يوم استشهد "القائد سميح المدهون" فنحن ملتحون حدادا على القائد الشهيد!.
وقال آخر: اول إشي علشان ننفى مقولة حركة "شاس" انه الفتحاوية كانوا يقتلوا كل واحد له لحية، وبعدين فش قبضة بالبلد علشان نشتري مكينة حلاقة!
وقال آخر: يمكن بسبب القرف و الكبت الذي يعيش فيه الواحد!.
وقال آخر :نحن العرب وخاصة الفلسطينين الغزيين ان اصابنا الضراء نطلق اللحية .. فما بالك بابناء فتح الذين فقدوا اخوة لهم غاليين اعدمتهم حماس .. فليطلقوا لحاهم وليلبسوا الاسود ولتطفئ الاضواء والانوار ولا للفرح الى ان نثار لدماء شهدائنا الابطال ابناء فتح والاجهزة الامنية ونعيد غزة الى عهدها واصلها!.
ولم يقولوا أنهم أطلقوا لحاهم لأنها سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

الفلول الفتحاوية الهاربة الى رام الله ضاقت بهم الضفة ذرعاً ما دفع جبريل الرجوب القيادي الفتحاوي إلى الدعاء على حماس قائلاً: الله لا يسامح حماس رمولنا زبالة غزة لرام الله.

وبعد قرار حكومة هنية فرض ضرائب باهظة على السجائر قال أحد الفتحاويين: صدقوني انا كنت بأدخن بطلت اول ما حماس صارت تاخد عليه ضرائب، ضربت خمسين عصفور بحجر!
كسبت صحتي، وفرت على جيبتي، بطلوا اطفالي يشموا ريحه الدخان، فش امكانيه انها حماس تستفيد مني ولو شيكل واحد ضريبة غير شرعية!!
الحقد تجلى واضحاً في شماتة الفتحاويين عند اغتيال الصهاينة لواحد من القسام فعندما اغتيل ستة قساميين في البريج قال المشرف العام للملتقى الفتحاوي أنهم قتلوا أثناء محاولتهم تفجير أحد بيوت الفتحاويين لكن حماس ادعت ان طائرات الاستطلاع اطلقت صاروخاً عليهم!!

عين على الواقع | عين على الواقع | عين على الواقع | عين على الواقع | عين على الواقع | عين على الواقع | عين على الواقع | عين على الواقع | عين على الواقع

كشف الدكتور اشرف الكردي الطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات النقاب عن معلومات جديدة حول تؤكد العثور على فيروسات الايدز في دمه، لكنها لم تكن السبب المباشر للوفاة. (الجزيرة)

عين على الواقع

في اعقاب توقف العمليات الاستشهادية الفلسطينية: اسرائيل تلغي وحدة حراسة الحافلات !(سويف)(?)

عين على الواقع

الحكومة المصرية تبدأ المسح لإزالة ٢,٥ كم من رفح بطول الحدود المصرية- الفلسطينية لتأمين الصهاينة!

عين على الواقع

الأردن يسمح بعمل الملاهي الليلية والبارات خلال شهر رمضان! ويقولون نحن من آل البيت!! (العربية)

عين على الواقع

بعد حوالي ٤ شهور من الجهاد المتواصل والصمود الاسطوري الجيش اللبناني الماروني يدخل مخيم نهر البارد المدمر بعد خذلان المسلمين لفتح الاسلام!

عين على الواقع

خلال ٤ أشهر فقط وصل ٥٠٠ مصري للعمل كمرتزقة في الجيش الامريكي في العراق! (وكالة حق الرؤية)(?)

عين على الواقع

"رئيس الجمهورية" العراقي جلال طالباني منح الكاتب الامريكي توماس فريدمان مبلغ قدره ٢٥٠ الف دولار من اجل كتابة مقال عنه! (وكالة الاخبار العراقية)(?)

عين على الواقع

طالب أسقف كنيسة بريدا الهولندية تيني موسكينس باستخدام لفظ الجلالة "الله" باللغة العربية، بدلا من الترجمة الانجليزية GOD لها لأنها أجمل وأفضل من الكلمة الانجليزية. (الشرق الأوسط)

المخابرات الإيرانية تغتال بالسم في إقليم بلوشستان "مولانا محمد عمر سربازي" أحد كبار علماء أهل السنة في إيران! ومازال "السنة" الجهلة يمجدون إيران! (مفكرة الاسلام)(?)



سيل الوثائق والوقائع يكلل "فتح" بأكاليل العار

جنات: الخيانة في حركة فتح ليست وليدة استيلاء حماس على قطاع غزة بل هي قديمة قدم انشقاق صبري البنا وأبو موسى وخالد العملة وكل هؤلاء كانوا ينعتون ياسر عرفات بالخائن ، وكذلك تعامل معهم عرفات على أنهم خونة .. أضف إلى هذا أنه تم اكتشاف حالات خيانة على مستوى قيادي كبير داخل حركة فتح لصالح العدو الصهيوني .. من أشهرها حكم بلعاوي وعدنان ياسين والافرنجي وموسى عرفات وغيرهم .. لكن فتح اعتبرت أن خيانة هؤلاء خيانة للحركة وليس خيانة للوطن ..

لهذا لا عجب أن يتم إغلاق ملفات هؤلاء العملاء بسرعة كبيرة لأن هناك نظرية فتحاوية تقول : التحقيق مع الخائن الفتحاوي خيانة كبرى لأن الأمر يتعلق بسمعة الحركة ! .

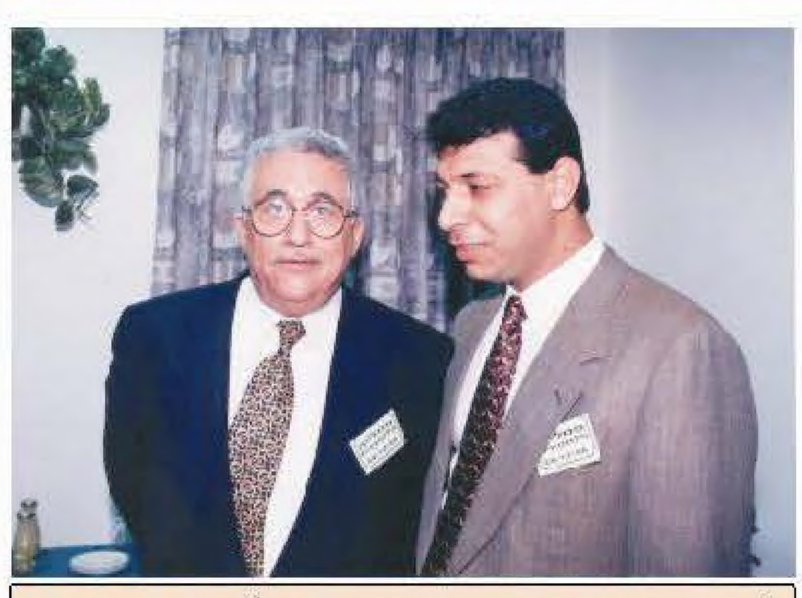
معظم القادة الذين تم اغتيالهم في حركة فتح ، اغتيلوا عن طريق الخيانة الداخلية منهم على سبيل المثال أبو جهاد وأبو إياد وأبو الهول .

فمثلاً أبو جهاد دخلت المخابرات الصهيونية إلى بيته وصعدت إلى غرفة نومه بكل هدوء واطمئنان ومن ثم قامت بتصفيته بإطلاق عشرات الرصاصات على جسده ، ثم غادرت المنزل كأي ضيف بعد أن حظي بحفاوة مضيفيه ..!! (ملاحظة: شوهدت زوجته الوزيرة أم جهاد انتصار الوزير تتسوق في تل أبيب!!).

ما حدث مع أبو جهاد حدث مع قادة آخرين ذهبت دمائهم هدرا لأن التحقيق العميق والمهني في حوادث اغتيالهم قد تصدر عنه نتائج تضر بسمعة الحركة .

عقاب الخائن في حركة فتح لا يزيد عن نقله من منصبه إلى منصب اخر أو غرامة مالية كبيرة كما حدث مع عدنان ياسين ومحمد رشيد وجويد الغصين وغازي الجبالي وغيرهم .. أما عقاب من يسعى للتحقيق في قضية خيانة داخل إطار حركة فتح ، فمصيره الموت المحقق ولا جدال في ذلك ..

هل يجرؤ أحد قيادات فتح سواء كان شريفا أو بلا شرف أن يشكل لجنة تحقيق في كيفية اغتيال عرفات ؟! .. قد يطالب الجميع بلجنة تحقيق قولاً وكتابة ، لكن لا أحد يجرؤ على تشكيلها لأن الموت هو المصير المحتوم لمن يفعل هذا باعتباره ارتكب خيانة عُظمى في العرف الفتحاوي ! .. إنها سمعة الحركة..!



العميلان محمود عباس ومحمد دحلان أثناء اجتماع خاص بأجهزة المخابرات الإسرائيلية (يحمل كل منهما شارة تعريف من المخابرات الاسرائيلية)!! (الصورة من وثائق دحلان الخاصة)

أما خيانة فتح لصالح الاحتلال فهي مشكلة صغيرة يمكن حلها بالتفاهم مع الخائن واعتبار خيانته مخالفة بالاتصال بجهة خارج إطار الحركة دون الرجوع للقيادة ! ثم يتم التعامل مع هذه المخالفة بتصويب الاتصال بحيث يتم بعلم القيادة.

وأي خيانة أكبر من اعتراف فتح باسرائيل في أوسلو وتخليها عن أرض فلسطين مقابل سلطة هزيلة تحت الاحتلال تعمل باوامره وتتسلح بسلاحه وتحارب المجاهدين في تنسيق امني خفي ومعلن !.

بعد هزيمة أجهزة الأمن الفتحاوية التي مولتها أمريكا ودعمتها إسرائيل في غزة ظهرت وثائق وملفات وتقارير وأشرطة الخيانة التي تقوم الآن حماس بنشرها تدريجياً .

لكن الخيانة تجلت في اوضح صورها في فرض سلطة فتح حصارا مشدداً على قطاع غزة في تواطؤ لم يسبق له مثيل مع الصهاينة حتى وصل الامر إلى قيام ممثل منظمة التحرير الفتحاوية في الامم المتحدة بالتصويت الى جانب ممثل اسرائيل في رفض مشروع قرار يدعو إلى فك الحصار عن غزة!!.

خيانة فتح تصاعدت وبلغت اوجها عندما قطعت رواتب آلاف الموظفين دون سبب يذكر! وعندما تآمرت لاغراق غزة بالظلام بقطع الكهرباء وعندما اوعزت للموظفين



الفتحاويون وكلاء للمخابرات الصهيونية - تجسس على المجاهدين - إحباط للعمليات قبل تنفيذها

بالاضراب عن العمل حتى اوشك مرضى المستشفيات على الموت بسبب رفض موظفي فتح ذوي القلوب المتحجرة العمل بعد الساعة الحادية عشرة صباحا! ويوما بعد يوم يثبت الفتحاويون أنهم غرباء عن هذه الأرض وأنهم أجسام طفيلية عاشت على دماء هذا الشعب حتى أصابته بالهزال ولا تريد أن تبرحه حتى تجهز عليه بالكامل.

لقاء أمني فلسطيني – صهيوني في قاعدة عسكرية للاحتلال ضد "حماس"

كشفت الإذاعة العبرية النقاب عن تعزيز التعاون الأمني بين جيش الاحتلال الصهيوني وجهاز الأمن الوقائي والأمن الوطني، التابع لمحمود عباس، لا سيما فيما يتعلق بالحملة التي تشن من قبل الطرفين ضد حركة "حماس".

وقالت الإذاعة إن العقيد نوعم تيفون قائد فرقة جيش الاحتلال في الضفة الغربية قد التقى يوم الخميس (٣٠/٨) في إحدى قواعد الجيش الصهيوني بالقرب من رام الله، قائد قوات الأمن الوطني ذياب العلي، وبحث معه سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين الجانبين.

هآرتس: تعاون كامل بين الاسرائيليين وأجهزة السلطة في محاربة حماس

كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية النقاب عن وجود تعاون بين أجهزة الأمن التابعة لمحمود عباس وقوات الاحتلال الإسرائيلي في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية.

وأشارت الصحيفة إلى أن أجهزة أمن السلطة، عادت للعمل في المناطق "ب" (الخاضعة لسيطرة أمنية اسرائيلية)، وأنها تعمل بالتنسيق مع قوات الجيش الاسرائيلي، وأن عمل الاجهزة الفلسطينية الوحيد هو ملاحقة واعتقال أعضاء في حركة حماس .

أجهزة أمن عباس المرتدة تعترف: "منعنا عشرات العمليات ضد إسرائيل"

الإذاعة العبرية قالت أن ضباط جيش الاحتلال الصهيوني شكروا الفلسطينيين على إنقاذ الضابط الصهيوني الذي وقع في أسر المقاومة الفلسطينية في مدينة جنين .

وكان قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية، الخاضعة لإمرة عباس، قد تفاخر بـ "إنقاذ" عشرات العسكريين من جيش الاحتلال والمغتصبين الصهاينة من قبضة المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية.



الامن الوقائي الفتحاوي يحرر الضابط الاسرائيلي من المقاومين ويقوم بحمايته ويعيده آمنا مطمئناً إلى إسرائيل!

وقال العميد ذياب العلي في تصريح صحفي له: "إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، والتي تتبع مباشرة لإمرة محمود عباس، منعت خلال السنة المنقضية عشرات "الاعتداءات" على المدنيين والعسكريين الصهاينة في الضفة الغربية".

وأضاف المسؤول الأمني الفلسطيني إن أفراد أجهزته تمكنوا من إحباط عمليات كانت تخطط لها حركة "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، ضد عسكريين من جيش الاحتلال الصهيوني، لا سيما في منطقة جنين .

أي واحد بشوف جندي إسرائيلي.. يحضنه.. يحميه.. يوصله لبيته.. منيح هيك ؟!

هذا ما قاله عمليا رئيس الفتحاويين محمود عباس ، في حين عبر رئيس حكومتهم العميلة سلام فياض عن اعتزازه وتقديره لما قامت به الأجهزة الأمنية من تسليمهم ضابط "إسرائيلي" كادت المقاومة أن تأسره في مدينة جنين.

ووصف فياض تدخل الأجهزة الأمنية لأنقاذ الضابط الإسرائيلي برتبة "رائد" ، بأنه عمل شجاع ومسؤول ينسجم مع ضرورة العمل لصون مصالح الشعب الفلسطيني" .

وقال فياض "ان هذا التدخل ينم عن شعور بالانتماء والمسؤولية والالتزام بالقيم الأخلاقية السامية لشعبنا وبما يمليه شرف الخدمة العسكرية"!.

والتساؤل الذي يطرح نفسه الآن أين شجاعة فرسان الخيانة والعمالة للذود عن نابلس وجنين وطولكرم والخليل ورام الله عندما تقتحمها قوات الاحتلال باحثة عن ضحية جديدة لها تعتقله ، أم هي بطولة أيضاً أن يتم تسليم المقاومين والمجاهدين وحفظة كتاب الله .

سرايا القدس تتهم كتائب فتح "الشريفة" بحماية الضابط الصهيوني!

سرايا القدس في جنين قالت أنها قامت بأسر الضابط الصهيوني لكنها فوجئت بهجوم الأمن الوقائي والاستيلاء علي الضابط الصهيوني الذي كان يرتدي البزة العسكرية. وعبرت سرايا القدس عن استيائها من موقف أحد المطاردين لقوات الاحتلال من (كتائب أبو عمار التابعة لفتح) بحماية الضابط والعمل علي تسهيل عملية تسليمه للأمن الوقائي على بعد ٤٠ متر فقط من اغتيال الاحتلال الصهيوني منذ أيام اثنين من أبرز قادة سرايا القدس في جنين"!.

عباس يشكّل ٥ ميليشيات مسلحة "أمريكية التخطيط" و"إسرائيلية التسليح"

كشفت صحيفة هآرتس النقاب (٣٠/٨) أن محمود عباس يعتزم إقامة خمس ميليشيات العسكرية تابعة له لمواجهة المجاهدين والمقاومين.

وبحسب الصحيفة "فإن الولايات المتحدة الأمريكية قررت إقامة خمس كتائب عسكرية تابعة عباس" وسيجري عرضها على (الكيان الصهيوني) أولا الذي سيقرر تزويدها بالسلاح اللازم ".

يشار إلى أن الكونغرس الأمريكي قد صادق مؤخراً على دعم أجهزة أمن رئيس السلطة محمود عباس بمبلغ ٨٠ مليون دولار تحت تصرف الجنرال دايتون لشد وتقوية قوات أمن عباس.

المهندس إيهاب الغصين - الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة قال إن عباس يتصرف الآن كأنه وزير" من وزراء الاحتلال . وقال: هو الآن يتعامل ليس رئيساً للشعب الفلسطيني ولا حتى رئيساً لفتح هو يتعامل الآن كأنه وزير" من وزراء الاحتلال، وبما يخدم المصلحة الاسرائيلية بعيداً عن أي مصلحة وطنية فلسطينية.



مجموعة من "مناضي" فتح يسلمون أسلحتهم بعد حصولهم على المكرمة الصهيونية بالعفو !

مكرمة صهيونية جديدة بالعفو عن ١١٠ من "مناضلي" كتائب الأقصى !

ضمن الكرم الصهيوني المغدق على الفتحاويين والذي ابتدأ بالإفراج عن الأموال المحتجزة، و من ثم الإفراج عن معتقلي فتح دون غيرهم، كان آخر هذه المكرمات الصهيونية إصدارها قائمة العفو الجديدة والتي شملت ١١٠ أسماء من "كتائب شهداء الأقصى ".

وأفاد العقيد أكرم الرجوب مدير الأمن الوقائي العميل في نابلس أن الأجهزة الأمنية ستباشر بإجراءات إبلاغ المطاردين ووضعهم في صورة متطلبات العفو عنهم.

من جهته طالب نصر الخراز, الناطق باسم كتائب شهداء الأقصى في نابلس وأحد المشمولين في قامة العفو الجديدة بأن تقوم اسرائيل بالعفو عن بقية الكتائب!.

وكان "مقاومي" كتائب شهداء الاقصى قد قاموا ببيع اسلحتهم وفق اتفاق العفو السابق.



الصلاة على "المذهب الفتحاوي"!

في صلاة الجمعة الفتحاوية لا شروط لصحة الصلاة ولا اعتبار للاركان بل ولا يشترط حتى إسلام المصلي فيمكن للماركسي والشيوعي الملحد من الفصائل اليسارية المشاركة فيها فالصلاة الفتحاوية تسع الجميع !

في الصلاة الفتحاوية يمكنك أن تدخن سيجارتك بلا حرج! ويمكنك أن تتحدث مع صديقك فلا يشترط الانصات للخطيب! ويمكنك أن تشرب المثلجات ! ويمكنك أن تتسلى بالمكسرات والبزر ! ويمكنك أن تضع في أذنيك سماعات الأغاني حتى ينتهي الخطيب من خطبته!

بل يمكن أن يتجه المصلين إلى غير القبلة وأن يختار كل القبلة التي يريدها!

ولا يشترط للخطيب أن يكون عالماً بالدين بل هو واحد من بين المصلين الفتحاويين!

هذه بعض مظاهر الصلاة على المذهب الفتحاوي التي نقلتها وسائل الإعلام!

سيل الوثائق يتواصل :

الفتحاويون لم يتركوا موبقة إلا ارتكبوها!

جنات: مازلت الوثائق التي تفضح إجرام وفساد الفتحاويين توالى ، وكل وثيقة جديدة تؤكد أن الخيانة والفساد لم يكن عملاً فرديا او تصرفات غير مسئولة بل كان منهجاً ساروا عليه واطلقوا عليه "المشروع الوطني الفلسطيني" لتبرير جرائمهم!.

سعيد صيام وزير الداخلية السابق عرض مجموعة جديدة من الوثائق تظهر تجسس جهازي الأمن الوقائي والمخابرات العامة على المقاومة لتزويد جهات أمنية واستخبارية معادية صهيونية وغربية بهذا المعلومات، وتنصتها على قادة الجهاد والمقاومة والمطاردين ، وتورطها في عمليات إسقاط جنسي وابتزاز لا أخلاقي .

وثيقة: محضر اجتماع للقاءات بين قادة الأمن الوقائي والمخابرات الأمريكية "سي آي ايه"، تشير إلى أنهم قد جاءوا خصيصاً ليضعوا آلية للتنصت على محمد الضيف (القائد العام لكتائب القسام) واقتحام دائرته الخاصة ووضع جهاز تنصت على السيارة التي يستقلها وفي جهاز النقال الذي يحمله.

وثيقة: محضر اجتماع آخر مع السي آي إيه حول التجسس على الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والشيخ أحمد ياسين .

وثيقة: اجتماع لجهاز المخابرات البريطاني والامن الوقائي يقول فيه أحمد عيسى مسئول الأمن الوقائي المكلف بالتعامل مع المخابرات الاجنبية : لقد سلمت بنفسي معلومات عن عملية كفار داروم وفي موضوع حماس ليس لدينا مانع في التعامل معكم.

وتذكر الوثيقة أيضاً طلب المخابرات الأمريكية لمعلومات حول الشهيد إبراهيم المقادمة .

وثيقة: كيفية مراقبة جهاز المخابرات العامة القائد البارز في كتائب القسام وائل طلب نصار، حيث استمرت متابعته سنة كاملة ومن ثم استهدافه من قبل طائرات الاحتلال واغتياله.

وثيقة: كيفية متابعة المخابرات (الفلسطينية) الشهيد القائد البارز في كتائب القسام عدنان الغول، وأماكن تواجده، وأسماء عناصر كتائب القسام ومنازل تواجدهم، وأماكن عامة يتردد عليها أفراد الكتائب، رموز حماس في المنطقة ورموز في الكتائب ومخازن السلاح التابعة لحماس.

وثيقة: بعد اختطاف الجندي الصهيوني جلعاد شاليط المخابرات العامة تكشف أنشطتها بخصوص مواقع ومعسكرات التدريب التابعة لحماس، وتصوير مخططي لها. وتشير وثيقة أخرى إلى أن نائب رئيس المخابرات العامة الفلسطيني طلب تزويده بقاعدة البيانات الخاصة بالمواقع التابعة لحماس ورسم تخطيطي لها .



سعيد صيام يعرض مجموعة وثائق تدمغ فتح بالخيانة والرذيلة

وثيقة: تورط المخابرات بملاحقة وتتبع الشهيد تامر علي حلس أحد كوادر حركة "حماس".

وثيقة: تتبع جهاز المخابرات السيارات التي تستخدمها كتائب القسام بالتفصيل، نوعها وأرقامها وملكيتها والأشخاص الذين يقومون بإطلاق صواريخ القسام، ومذكور في الوثيقة: "علماً بأن الأشخاص الذين شاركوا بضرب القسام أثناء التوغل الصهيوني هم: ..."!.

وثيقة: متابعة المخابرات لمواقع القوة التنفيذية، وحددوها بدقة وبوصف كامل لنشاطات أفراد القوة والتي استهدفت فيما بعد من قبل قوات الاحتلال .

وثيقة: اجتماعات نائب مدير الأمن الوقائي يوسف عيسى في غزة مع جهات إيطالية وإسبانية وبريطانية لإعطائهم معلومات عن أشخاص وعن أوضاع المقاومة!.

وثيقة: تورط الأجهزة الأمنية في عمليات إسقاط جنسي وابتزاز لا أخلاقي لوزراء ونواب وقادة أجهزة ومسؤولين في أعلى دوائر صنع القرار.

وثيقة: تسجيلات صوتية للمخابرات وهم يزودون الاحتلال بالمعلومات، وتسجيلات صوتية في الأمن الوقائي لشخصيات رفيعة المستوى كانت ملاصقة للرئيس ياسر عرفات ومقربة الآن من عباس، وقد زودت ضابطين مخابرات من الاحتلال بالمعلومات حول عرفات وأنشطته وتحركاته وجدول أعماله.

وثيقة: رصد أماكن اطلاق الصواريخ الفلسطينية تجاه مغتصبات العدو الصهيوني المحاذية لقطاع غزة أعدها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني من أقصى شمال القطاع

إلى اقصى جنوبه مع التركيز على الأماكن التي يطلق منها صواريخ باستمرار !.

وثيقة: الأمن الوقائي يتجسس على جماعات اسلامية خارج فلسطين منها جماعة أهل الدعوة في لبنان. وتظهر الوثيقة طلب الحصول على معلومات وبيانات شخصية عن قيادات الجماعة وأعضائها ، وتوجهاتها السياسية ونشاطاتها والجهات الداعمة لها، ومصدر الأسلحة التي يشترونها وأماكن تخزينها!.

وثيقة: مندوب الامن الوقائي في السودان قام بالتجسس على جولة وزير الخارجية محمود الزهار وتم رصد تحركاته ولقاءاته .





وثيقة: الأمن الوقائي يسرق أموال الشعب ويوزعها على زبانيته : عاطف بكر أكبر تجار المخدرات في قطاع غزة وقائد فرقة الموت يحصل من الأمن الوقائي مبلغ ١٥٠ ألف دولار فيما حصل إيهاب الأشقر الضابط في الأمن الوقائي على ٢٦٠ ألف دولار!.

وثيقة: سلام فياض صاحب الجنسية الأمريكية، يصرف لابن الطيب عبد الرحيم ١٢ ألف دولار وليس ١٥ ألف كما طلب الطيب لابنه المسكين الذي لولا أزمة الرواتب لقام بتسديدها من سنة!.

وثيقة: ضابط المخابرات الجخبير يتولى إدارة "مركز خان يونس لتأهيل المعاقين" ويستولي على مدخولات المركز من تأجير المحلات التجارية الموجودة أسفل البناية والمملوكة لصالحه، حيث يتم تأجير المحل الواحد ١٢٠٠ دينار أردني، ومع ذلك؛ فإنّ عشرات الآلاف من الدنانير الواردة بهذا الطريق لا توجد أي سندات بشأن كيفية صرفها!

ويعين زوجته ممرضة في المركز دون أن تكون متخصصة، براتب شهري أربعمائة دولار ويعين زوجتيْ شقيقيه وابنة شقيق زوجته، ويقتطع حوالي نصف رواتب بطالة الوكالة من العاملات في المركز بدعو التبرع للمركز! بل قام بتعيين نفسه "محاسباً" للمركز بمبلغ ٣٠٠ دولار شهرياً ، كما قام بشراء أجهزة وأثاث وأغراض للمركز لكن طريقها كان إلى بيته!

بالوثائق: الطيراوي ومخابرات الضفة..مستنقع من الفساد والرذيلة والسقوط الأخلاقي

ارتبط اسم توفيق الطيراوي بكونه الأداة القذرة التي استخدمت من أجل الإيقاع بأحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية فهو الذي أعد الكمين لاعتقاله وسهّل القبض عليه، إضافة إلى دوره في عقد اتفاق سجن أريحا لتثبيت سجن سعدات تمهيداً لتسليمه إلى قوات الاحتلال الإسرائيلي كما حصل بعد ذلك.

الطيراوي كذلك يعد المتهم الرئيس في تسليم خلية ألوية الناصر صلاح الدين قبل عام والتي اختطفت مستوطنا لمبادلته بالأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وتشير إحدى الوثائق إلى توجيهات الطيراوي بضرورة عمل ما يلزم من أجل إحباط عملية كانت ألوية الناصر صلاح الدين تنوي القيام بها في منطقة الأغوار بتنسيق بين الضفة وغزة.

خالد أبو هلال الامين العام لحركة فتح الياسر كشف أن لديه معلومات عن " تاريخ الطيراوي في العمل الخياني الذي أشرف عليه في قيادة جهاز المخابرات و الذي يتحمل مسئولية كل ما قامت به قوات جهازه من ممارسات خيانية من رصد وجمع معلومات حول الحركة الإسلامية في الخارج وتسليمها للمخابرات الدولية مروراً بالحوادث التي كان آخرها قضية تسليم المناضلين الذين قتلوا الإسرائيلي الذي كان مختطفاً في رام الله من الألوية ، عندما قام بوضعهم في مركز للسلطة في ارم الله وقام باعتقال المجاهدين ووضعهم في مركز سلطة رام الله وبعد أقل من ساعات تقوم إسرائيل باعتقالهم وهذه قضية مثبتة ".

بيان للكوادر القيادية في حركة فتح عام ٢٠٠١ قال أن الطيراوي أطلق الرصاص على زوجته التي نجت بأعجوبة بعد اكتشافها قيامه بخيانتها مع عشيقة من عين يبرود.

وقال البيان أن الطيراوي حول مكاتب جهاز المخابرات إلى بيوت للدعارة وسخر العاملين فيه لتحقيق أهوائه الشخصية وغاياته المنحرفة، فيرسلهم بغير وجل ولا

حياء ولا شرف ولا ضمير يبتزون ويهددون ويتوعدون لا بل ويغتصبون بنات شعبنا ويثيرون الفتن والدسائس ويوقعون بين الشرفاء".

وفيما يتعلق بكتائب شهداء الأقصى كشف أبو هلال أن الطيراوي أنشأ كتائب الأقصى في الضفة وغزة لهدف التجسس على كل ما يحدث على الساحة الفلسطينية من مقاومة، وأكد أبو هلال في ذات السياق أن أفراد شهداء الأقصى كانوا يعتقدوا أنهم يخدموا القضية و الوطن ولم يعلموا أن المعلومات التي يرفعوها كانت تصل للاحتلال من خلال الطيراوي نفسه.

مصادر مطلعة قالت :"إن ابنة الطيراوي "إيمان" كانت تدير في بيتها الكائن بمنطقة تل الهوا بغزة بيتاً للدعارة والفجور والبغاء، وكان يرتاده العديد من قادة الأجهزة الأمنية، حسب ما اعترافاتها أمام المحققين في القوة التنفيذية".

فساد الطيراوي انتقلت عدواه إلى مساعديه فأحد مرافقيه حصل على شقة بقيمة ١٠٠ ألف دولار، وسيارة حديثة من طراز ٢٠٠٦، زيادة على سيارة أجرة عمومية ثمنها ١٠٠ ألف شيكل.

ومرافقاً آخر يمتلك سيارتين للأجرة كل واحدة منها ثمنها ١٠٠ ألف شيكل، علاوة على امتلاكه محطة وقود في بيتونيا.

كيف كان الأمن الوقائي يتجسس على الناس؟!

" الدائرة الفنية في جهاز الأمن الوقائي " بغزة كان دورها التجسس والتنصت على الناس.

العاملين في ما تسمى (الدائرة الفنية) تجسسوا وتصنتوا على هواتف وجوالات وأجهزة هوائية أخرى لقيادات بارزة ومقاومين مطلوبين للاحتلال الإسرائيلي.

تقرير التجسس الذي تصدره الدائرة "يستلمه ٧ مدراء بعدما يختتم يختم رسمي مكتوباً عليه سري للغاية, ويصل إلى كل من رشيد أبو شباك وسمير المشهراوي وسليمان أبو مطلق وأحمد عيسى وعاطف عليان ويوسف عيسى وبسام اليازوري وإذا كان التقرير خطيراً يطلب إخراج تقرير سري لدحلان .

عمليات تجسس قامت بها غرفة التجسس التابعة لما يسمى بجهاز الأمن الوقائي على قيادات في حركة حماس ونواب معتقلين وقيادات فصائل فلسطينية إضافة لقيادات في فصائل المقاومة الفلسطينية ومؤسسات تابعة لحركة حماس كصحيفة الرسالة وإذاعة صوت الأقصى ، إضافة لعمليات إسقاط لقيادات أمنية في حركة فتح منها:

- سجلت مكالمة بين خالد مشعل وإسماعيل هنية حول مشاورات مجلس الشورى للحركة بخصوص انتخابات.
- سجلت جميع المكالمات التي دارت بين قيادات الحركة بخصوص أمور داخلية تتعلق بالانتخابات وغيرها .
- سجلت جميع مكالمات الأسرى والنواب بقيادة الحركة، وما يدور من أمور داخل الحركة خارج المعتقل.
- سجلت مكالمة لابن أبو مصعب صيام قبل عامين حيث كان يتحدث مع خطيبته .
- سجلت مكالمات لـ أبو ماهر حلس تجاوزت الست صفحات.
- سجلت مكالمة لـ صائب العاجز مع فتاة في مصر اسمها شيرين– ودار الحوار حول بعض الغراميات والتواصل.
- سجلت الكثير من المكالمات لغازي الجبالي بينه وبين طبيب يطلب منه كيفية إجراء عملية إجهاض لفتاة، وسجلت مكالمات أخرى مع الكثير من الفتيات، الواضح فيها أنه كان يمارس الجنس معهن.

كما وكشفت الوثائق عن بعض عمليات التنصت ومنها :

- (مكتب الديمقراطية) عصام أبو دقة، إبراهيم منصور علاقة مع فتاة، صالح زيدان: تسجل مكالماته مع نايف حواتمة,قيس أبو ليلى.
- مكتب الجبهة الشعبية:كايد الغول ، جميل المجدلاوي.
- الجهاد الإسلامي: عبدالله الشامي ، محمد الهندي، خالد البطش.
- جريدة الرسالة، مكتب التجمع للحق الفلسطيني، إذاعة الأقصى، أحمد بحر، فرج الغول،محمود الزهار، إسماعيل هنية، سعيد صيام ،غازي حمد، سامي أبو زهري.

وأوضحت الوثيقة الثالثة معلومات حول تقارير ما تسمى بدائرة المصادر وهي كالتالي :-

- تتم مراقبة اتصالات عناصر من حماس وكتائب القسام بشكل يومي وعلى مدار ٢٤ ساعة.
- التنصت على العاملين في دائرة التصنيع العسكري لكتائب القسام وتسجيل معلومات واضحة ودقيقة وخطيرة .

اعتقال كادر فتحاوي متلبساً مع سكرتيرته !

بينما كانت مجموعة من القوة التنفيذية تلاحق شخصاً في أحد مخيمات المنطقة الوسطى هرب إلى داخل مستوصف صحي، وعندها شرع عناصر القوة بالبحث في عدة غرف بالطابق الثاني عندما صدمت بالكادر الفتحاوي (٤٥عاماً) الذي يعمل إدارياً بالمستوصف في وضع لا أخلاقي مع السكرتيرة (٣٥عاماً)!.

وألقت القوة التنفيذية القبض عليهما متلبسين ،وبعدما أدلى المتلبسين بأقوالهما، عوقب الرجل بالضرب، فيما نقلت السكرتيرة إلى زوجها، الذي طلّقها بعدما حقق معها.

العاملون في المستوصف قاموا بتنظيم إضراب سياسي لمدة يومين بحجة ان القوة التنفيذية اعتقلت احد كوادر فتح لنشاطه السياسي! لكنهم تراجعوا بعدما فضح الأمر !

الحزب "الاسلامي" و"حماس العراق" مع الاحتلال الأمريكي في حرب مجاهدي دولة العراق الإسلامية!!

جنات: مشاركة بعض من زعموا المقاومة في العراق مع قوات الاحتلال الأمريكية في محاربة المجاهدين ليس بجديد لكن الجديد أن لا يشاركوا باسمهم الصريح كما فعل من يسمون أنفسهم (حماس العراق) بمشاركة القوات الامريكية في قتال مجاهدي دولة العراق الاسلامية في ديالى تحت اسم كتائب ثورة العشرين الشريفة التي برئت من فعلتهم الدنيئة.

الحزب "الاسلامي" العراقي بزعامة طارق الهاشمي شوكة في خاصرة أهل السنة فهو أول من دخل تحت ولاية المحتل وسار في مشروع الاحتلال, وهو الذي شق إجماع أهل السنة ودخل في حكومة الشيعة العملاء, هذا الحزب هو الذي شق صف كتائب ثورة العشرين وشطرها الى شطرين وأسس ما تسمى (حماس العراق) الموالية له والتي بان دورها المشين في مشاركتها للقوات الامريكية في محاربة المجاهدين في ديالى ، كما دفعوهم الى التجسس وتعقب المجاهدين وأماكن تواجدهم من خلال التنسيق المشترك والمباشر مع القوات الأمريكية كما حدث في قاطع غرب وجنوب ولاية بغداد ، إضافة الى مشاركتهم العلنية في التطوع في الأفواج والألوية التي شكلها الجيش الصليبي ليكونوا أعواناً له وجنداً من جنود الحكومة الشيعية.

وتؤكد المعلومات أن (حماس العراق) قامت بالقتال ضد مجاهدي دولة العراق الاسلامية في الفلوجة والانبار وقاموا ايضا بإعطاء أسماء المجاهدين الى القوات الامريكية في ابو غريب.

الحزب الاسلامي أسس تجمعا بديلا لهيئة علماء المسلمين التي أصدرت بيانات فضحت مواقفه المسيئة لأهل السنة وأسماه تجمع علماء العراق.

هذا الحزب هو الذي زرع الفتن بين فصائل المجاهدين وأبناء العشائر فأحد قياداته المدعو رافع العيساوي هو أحد الوزراء في حكومة المالكي وهو المسؤول عن تحريض العشائر لتشكيل جماعات مسلحة تتصدى للمجاهدين وهو الوسيط بين هذه المجموعات والأمريكان الذين يدعمونهم بالمال والسلاح .

وكان لهذا الحزب دوراً كبيراً في تشكيل وإنشاء المجالس العميلة في الانبار وديالى (تسمى الصحوة أو الانقاذ) وغيرها التي تقوم بمواجهة المجاهدين نيابة عن القوات الامريكية.

وعندما طرح المجاهدون مشروع "دولة العراق الإسلامية" لتوحيد صفوف المجاهدين وأهل السنة وقطع الطريق على أصحاب المشاريع المشبوهة ، ساهم الحزب الاسلامي بترويج الأكاذيب على دولة العراق الإسلامية من خلال إتهامهم بتكفير عموم الناس والجماعات الجهادية وإجبار الناس على بيعة أمير المؤمنين بالقوة وإستباحة أموال الناس وغيرها من الأكاذيب والإفتراءات لتنفير الناس من المجاهدين .



الهاشمي تعهد لبوش بالعمل سوياً للانتصار على الإرهابيين!

نص المؤتمر الصحفي الذي عقده طارق الهاشمي رئيس الحزب الاسلامي العراقي بعد لقاؤه مع الرئيس الامريكي جورج بوش في واشنطن:

جورج بوش للهاشمي:

" هدفنا مساعدة حكومة المالكي لقهر المتطرفين الاسلاميين وهزيمتهم" .

طارق الهاشمي يرد على بوش:

" أود أن اعبر عن عظيم امتناني للدعم الفريد من نوعه الذي يقدمه الرئيس الامريكي خصوصا وهو دائما وابدا يؤكد عزمه تحقيق النصر في العراق ، وأنا أشاركه في همته وعزيمته القوية على الانتصار في العراق إذ ليس لدينا خيار سوى الانتصار ، وسنحشد قواتنا مع أصدقائنا الرئيس الامريكي وادارته لتحقيق النصر في العراق ، ومشورتي للرئيس الامريكي ستكون عاملا مهما للنصر في العراق.

لدي امتنان عميق بأن لدينا أصدقاء في أمريكا مصممون على مساعدتنا للانتصار في العراق " (المصدر: شريط فيديو اللقاء بين الهاشمي وبوش).

السؤال : هل هناك فرق بين الهاشمي وزعماء الشيعة والأكراد الموالين لأمريكا؟! وهل هذا حزب إسلامي الذي يعلن رئيسه مشاركته لبوش في عدائه لمقاومة وجهاد شعبه ؟!

هيئة علماء المسلمين وكتائب ثورة العشرين تتهمان (حماس العراق) بمشاركة العدو في محاربة المجاهدين

مجاهدو الدولة الاسلامية في ناحية كنعان التابعة لولاية ديالى كانوا قد شنوا هجوما على اوكار العملاء الذين كانوا يخططون لانشاء مجلس صحوة ديالى الموالي لامريكا فتمكن المجاهدون من قتل زعماء العشائر الخونة لكنهم فوجئوا بأن من تصدى لهم بجانب جيش الاحتلال الامريكي من يسمون أنفسهم "مقاومة"! وقد ادعى هؤلاء أنهم من كتائب ثورة العشرين.

الدكتور بشار الفيضي الناطق الرسمي لهيئة علماء المسلمين قال: إن فصائل منشقة عن كتائب ثورة العشرين (في إشارة إلى حماس العراق) هي من بدأ الفتنة في محافظة ديالى ومن ورائها الحكومة العراقية التي باركت هذه المشاريع المشبوهة .

اما كتائب ثورة العشرين فقد أصدرت بياناً استنكرت فيه استعمال (حماس العراق) لاسمها الشريف في قتال دولة العراق الاسلامية إلى جانب القوات الامريكية المحتلة في ديالى.

وأعلنت الكتائب أنه ليس لها أي تواجد مطلقا في ديالى وأن الكتائب التي كانت تبعها في ديالى انفصلت عنها وأصبح (حماس العراق) .

الفصائل المجاهدة تفضح خيانة الحزب الإسلامي

في حوار معه قال أمير جيش الراشدين عن مجلس إنقاذ الأنبار وهو إحدى إفرازات الحزب الاسلامي : " هؤلاء واجهة لأصحاب العملية السياسية القاطنون في المنطقة الخضراء المغتصبة ويريدون أن يستدركوا ما فاتهم ، وقد استعانوا –الصليبيين- بخونة أهل السنة من أصحاب المناهج المنحرفة كالحزب العراقي وغيره لإقناعهم بالدخول في العملية السياسية بحجة حماية حقوق أهل السنة ، وهؤلاء الخونة بدورهم زينوا لبعض "الفصائل الجهادية" الدخول معهم في العملية السياسية كمشرفين أو في مقابل حصولهم على بعض المناصب السياسية أو الحقائب الوزارية".

في حين قال أمير سرايا سعد بن أبي وقاص عن الحزب الإسلامي: " هم مخذلون ومرجفون قدموا أهواءهم على الشرع وحرفوا النصوص والأدلة لتوافق ما هم عليه في بناء ما قرروه وأصلوه فخذلوا أهل السنة وقاموا بإعطاء الشرعية لهذه الحكومة الطائفية وجعلوها حكومة شراكة وطنية أمام أنظار المجتمع الدولي وقبلوا دستورا علمانيا كتبه بريمر ورضوا بتداول السلطة ودخلوا في المصالحة التي يقودها صولاغ والشاهبوري والجعفري وبذلك نرى أن عليهم التوبة والرجوع إلى الله" .

اما الشيخ "عبد الناصر الجنابي" وهو عضو سابق في جبهة التوافق العراقية وقد استقال منها ومن البرلمان العميل في لقاء معه على قناة الرافدين قال: إن "الهاشمي" يخطط في الخفاء بالاتفاق مع "ابراهيم الجعفري" (جزّار أهل السنة) لانشاء جبهة تشمل مجموعة من الشخصيات الطائفية لإرجاع "الجعفري" الى منصبه السابق رئيسا للوزراء، وتسليم منصب رئاسة البرلمان للكردي "فؤاد معصوم" ، وجعل الهاشمي رئيسا للجمهورية , ومن المعلوم بأن هذا المنصب تشريفي وليس له دور فعال ومؤثر.

بالاضافة الى تواطؤ الهاشمي مع التحالف الكردستاني لأجل اعطائهم منصب رئاسة البرلمان الذي سيمررون من خلاله جميع القوانين التي تخدم مصالحهم .

وقال الجنابي : إن الحزب الاسلامي كان السبب في تمرير الدستور الظالم والموافقة على قانون الأقاليم(الذي يلبي أطماع الشيعة والأكراد)».

وقال الجنابي بأن هناك في جبهة التوافق رجال للاحتلال وهم اتباع الحزب الاسلامي الذي وصفهم الاحتلال والحكومة العراقية بـ"الشركاء الشرفاء" .



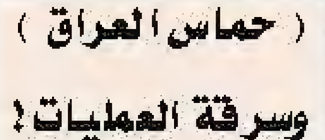
" طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية!" لا يستطيع أن يطلق سراح سني واحد من السجن !
في الصورة الهاشمي يزور المعتقلين السنة ويقولون لهم: الذين في الخارج ليسوا أفضل حالاً منهم!! المصدر: جريدة الحزب "دار السلام"



أحد قادة حماس العراق مع مدير شرطة هيت الموالية للاحتلال!!

(حماس العراق)

وسرقة العمليات !





عملية ادعت حماس العراق القيام بها مؤخراً



الشريط الأصلي للعملية يبين أنها عملية قديمة نفذتها كتائب ثورة العشرين!

في الجزائر : "اللحية" والحجاب ممنوعة في صور الهوية

جنات: تمسك وزير الداخلية الجزائري يزيد زرهوني بمنع اللحى والحجاب في وثائق الهوية، ولم يستجب لحملة مستمرة من المعارضة انطلقت قبل عامين لالغاء هذا القرار الذي يرفض وضع صور للملتحين أو المحجبات في جوازات السفر وبطاقات التعريف ورخص السياقة.

خاصة في ظل ازدياد عدد الملتحين في البلاد خلال السنوات الأخيرة. وبسبب هذه الأزمة أصبح الراغبون في التمسك باللحية يتحايلون على السلطات.

فحملت حركة "حماس" الإخوانية لواء التكيف مع الأوضاع الجديدة، وأصبح ممكنا مع الوقت التمييز بين اللحية "الحماسية" التي تتميز بكونها غير كثيفة، وبين اللحية السلفية التي يطلق لها صاحبها العنان.

وعاود النوع الثاني من اللحى للظهور بقوة بعد وصول بوتفليقة للحكم عام ١٩٩٩ وإطلاقه الحريات الفردية في خطاب شهير، قال فيه أن "الجزائر تتسع لصاحب اللحية ولصاحبة الميني جوب أي اللباس القصير"!.

كما يوجد نوع ثالث من اللحى، يُعرف بلحية الزينة، وهي لحية تحيط بالفم والذقن في شكل دائري، غالبا ما يتزين بها الشباب.

نائب يدعو لحظر القرآن في هولندا !

جنات: دعا رئيس حزب هولندي ونائب في البرلمان إلى حظر القرآن في بلاده، معتبرا أنه لا مكان لهذا "الكتاب الفاشي" في "دولة قانون".

ففي رسالة مفتوحة نشرتها صحيفة "فولكسكرانت" بعنوان "كفى: امنعوا القرآن" قارن النائب غيرت فيلدرز، رئيس حزب الحرية "المصحف" بكتاب (كفاحي) الذي يتضمن طروحات الزعيم النازي ادولف هتلر.

ونفى فيلدرز وجود أي اعتدال في الإسلام، مشيرا إلى أن بعض السور القرآنية "تدعو المسلمين إلى ارضاخ (غير المسلمين من يهود ومسيحيين) وملاحقتهم وقتلهم واغتصاب النساء وفرض دولة إسلامية". داعياً إلى منع القرآن حتى داخل المساجد.

ووجه فيلدرز هذه الرسالة إلى الصحيفة اثر اعتداء تعرض له رئيس "جمعية المرتدين عن الإسلام في هولندا" إحسان جامعي، بعدما وصف النبي محمد ﷺ بأنه "شخصية مرعبة".

وكان جامعي (٢٢ عاماً) وقد تخلى عن الإسلام بعد تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، مستنتجاً أنه "لا يمكن أبدا أن يكون هذا ديني"، كما قال هذا المرتد.

إعلاميو بوش يواصلون هجومهم القذر على الإسلام

جنات: بعد لقاء مع الرئيس الامريكي جورج بوش شن الاعلامي الامريكي نيل بورتز ــ وهو مذيع مشهور بعدائه للإسلام والمسلمين ــ هجوما لاذعا بلا مبرر ضد المسلمين، واصفا إياهم بـ "الصراصير"! لأنهم يصومون في نهار رمضان ويأكلون في الليل في برنامجه الإذاعي، الذي يُبثّ في جميع أنحاء أمريكا.

وهذه ليست المرة، التي يهاجم فيها بورتز الإسلام والمسلمين، فقد سبق وصفه الإسلام بأنه "فيروس مميت، ينتشر في جميع أنحاء أوروبا والعالم الغربي"، مضيفاً: "سوف ننتظر طويلاً جداً، حتى نطوّر لقاحاً لنكافحه به".

الشيخ حامد بن عبد الله العلي قال رداً على مذيع بوش قبحهما الله:

أعلنتَ يا لُكع الشّتيمة حاقداً
فاسْمعْ من البُلغاء يا صرصارُ
أمّا الخباثةُ قد جمعت تمامَها
لمّا أحاط بأصلك الأشرارُ
فالأمُّ عاهرةٌ عليك شَنارُها
وأبوك عارٌ ضجَّ منه العارُ
فرحتْ لمولدك العواهرُ وانتشتْ
وترنمّت ولهاً بكَ الأقذارُ
تعساً لمقدمك الذي بحلوله
فرحَ اللئامُ، وسُرّت العُهّار
فالسافلاتُ إذا أتتْ بولادةٍ
زاد الفسادُ يقودُه الفُجّارُ
وإذا جَرَى ذِكرُ السّفالةِ دائماً
غدتِ السّفالةُ وهي منك تغارُ
ما ضرَّ هذا الدينَ نبحُ حقودهم
إذْ سوف يحمِلُ نورَه الأحرارُ
فيُضيءُ بالأنوار أنحاءَ الدُّجى
تحْيا به الأرواحُ والأمصارُ
ولسوف يُنصر في الأنام مُرفرفا
يعلوه مجدٌ ، عزةٌ ، وفخارُ

شيعة غزة ينشئون موقعاً على الانترنت

التغلغل الايراني بالمال أصبح معروفاً في قطاع غزة، لذلك ليس من العجب سماع تصريحات (لاسلاميين فلسطينيين) تتماهى مع المشروع الايراني.

وعلى الرغم من عدم وجود شيعة في قطاع غزة إلا أن هناك متشيعين بالفعل في القطاع.

فقد برزت مواقع جديدة على 'الإنترنت' انطلاقا من غزة تدعو إلى التشيع وتطرحه كمادة إعلامية يومية على المواطن الفلسطيني، بدعم وإشراف من إيران .

فرق الموت الشيعية تعترف بتدريب "حزب الله" لها!

يقتضي الإنصاف أن نعترف لـ"حزب الله" ولا سيما منذ أن تزعمه حسن نصر الله، بإحراز نجاحات لا يجحدها إلا مكابر.

وأشد تلك النجاحات فتكا هو قدرة الحزب على التسلل إلى عقول وقلوب، كان يظن فيها أنها عصية على ألاعيب أشد التباسا من ذلك. ولسنا نعني بهذا عوام المسلمين وبسطاءهم، الذين يقدم إليهم حزب الله بصورة "البطل المحرر"، وبخاصة مع ممارسته تقية رهيبة في خطابه الإعلامي الخارجي، علما بأن من يقارن قناة "المنار" التابعة له، يهوله حجم التباين بين نسخة خطابه الفضائي الموجه إلى الخارج، ونسخة البث الأرضي التي لا تتجاوز أراضي لبنان فحسب!

إن ما يحز في نفس كل مراقب موضوعي أن ينخدع بعض أهل الفكر والعلم بأردية الحزب المستعارة، في حين تمكن عامة الناس من اكتشاف الحقيقة بعد حرب العام الماضي التي استدرجها الحزب لأهداف إيرانية باتت مفضوحة جدا.

وإلا فكيف يخفى على العاقل، أن الحزب الذي يرفع عقيرته بمعاداة الولايات المتحدة الأمريكية واعتبارها "الشيطان الأكبر" تبعا لفتاوى "الولي الفقيه" الذي يتبعه نصر الله، هذا الحزب ذاته يخرس تماما عن أقربائه الذين جاؤوا لحكم العراق على ظهور دبابات الاحتلال، وبمباركة "المراجع العظام" وفقا لمصطلحات القوم؟؟.

بل إن ازدواجية الشخصية لم تقف عند حد الشيطان الأخرس، وإنما امتدت لتشمل تدريب فرق الموت الرافضية التي تفتك بأهل السنة والجماعة في العراق، ما دامت المراجع تراهم كفرة يجب استئصالهم، في حين تترك أتباعها ينسقون مع القوات الغازية كل شؤون العراق!!



حسن نصر الله، لسان يرضي السنة العرب ويد تدرب المليشيات الشيعية لقتلهم!!

وما الخبر الذي مؤخراً حول التعاون بين روافض العراق وإخوانهم في لبنان سوى رأس جبل الجليد العائم، إذ يقول الخبر المؤكد الذي نقلته صحيفة (الإنبندنت): " أن حزب الله اللبناني يدرب أفرادا من جيش المهدي، وأن مقتدى الصدر يؤكد ذلك".

وفي مقابلة أجراها مع الصحيفة نفسها من الكوفة، أقرَّ مقتدى الصدر بوجود علاقات رسمية مع "حزب الله"، مؤكدًا أن "هناك تبادلاً مستمرًا للآراء ومناقشة مستمرة للوضع الذي يواجهه الشيعة إنْ في العراق أو في لبنان".

كما أنه تكررت عمليات إلقاء القبض على حراس وأشخاص مقربين من نصر الله يزودون ميليشيات الصدر الحاقدة بالمال والسلاح والذخائر إلى جانب تأهيلهم على فنون القتال والقتل والتعذيب!!

أما دور حسن نصر الله في لبنان فلم يعد خافيا على أحد، فهو ينفذ توجيهات الآيات الذين يفديهم بروحه وأرواح أتباعه كما قال بنفسه أكثر من مرة _.

فإلى متى يستمر بعضنا في انخداعهم بمساحيق أذابتها الأحداث المتوالية في منطقتنا، على الأقل في السنوات الأخيرة؟.

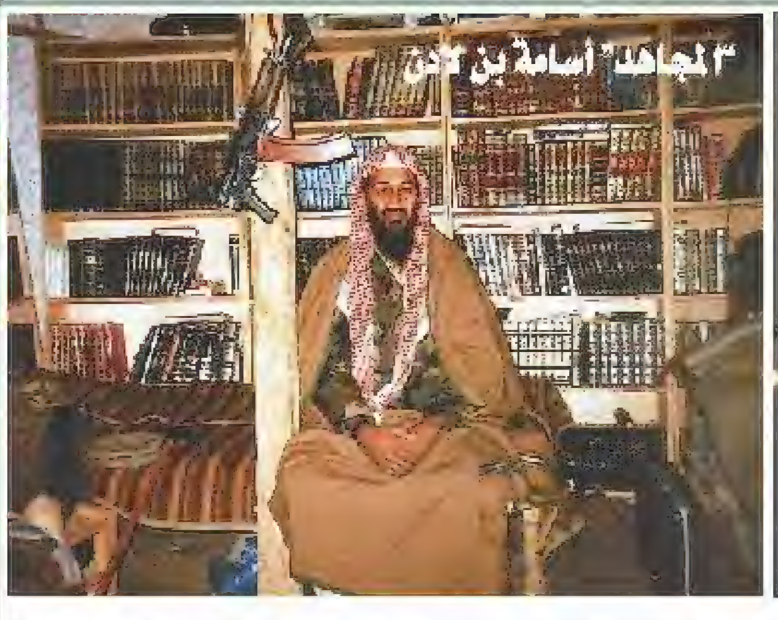
****

أخطــاء لغويــة مســيئة للإســلام ورمــوزه

جنات/إسلامنا : هناك أسرار تتميز بها كل لغة من اللغات البشرية، وإذا تم نطق أي كلمة بشكل خاطئ تعطي دلالة ومعنىً مختلفاً تماما عن المقصود بها في معظم اللغات العالمية الحية، وتفقد الكلمة معناها في حالات كثيرة عند ترجمة كلمات معينة، وبخاصة تلك الكلمات التي تحمل دلالة فقهية أو شرعية لمسألة دينية، ومن أمثلة هذه الكلمات، لا ينصح بترجمة حرفية للكلمات التالية:

لا تترجم كلمة مسجد الي "موسك" بالإنجليزية ولكن قلها واكتبها بالإنجليزية كما هي بالعربية "مسجد" لأن "أصل كلمة موسك يعود في الإنجليزية إلي كلمة موسكويتس وتعني بعوضة، ولا تكتب مكة بحرف الـ سي (Mecca)ولكن اكتبها بحرف الـ كاي الإنجليزي (Mekkah)، لأنها بحرف الـ سي تعني بيت الخمر أو حانه، ولا تكتب اسم محمد ﷺ بالإنجليزية مختصرا "إم أو إتش دي" (Mohd) لأن تلك الكلمة اختصار لجملة " الكلب ذو الفم الواسع " بالإنجليزية .


"المغني" سامي يوسف


"المجاهد" أسامة بن لادن

المغنّي سامي يوسف: أنا من يمثل المسلمين وليس أسامة بن لادن!

جنات/ إسلام أونلاين: في الوقت الذي أعرب فيه المغني البريطاني المسلم سامي يوسف عن غضبه من الصورة الذهنية للمسلمين في الغرب؛ فقد رأى أن ما يقدمه من موسيقى وأغان يساهم في تحسين صورة المسلمين في الغرب، واصفا نفسه بأنه "من يمثل المسلمين، وليس أسامة بن لادن"!.

وفي مقابلة مع وكالة رويترز، صرح يوسف بأنه يهدف بموسيقاه إلى إظهار صورة الإسلام والمسلمين الحقيقية، والتي توجد بشكل مختلف تماما في عقول الغرب.

وتابع المغني سامي يوسف: "أشعر –كما يشعر جمهوري تماما– أني من أمثل المسلمين، وليس أسامة بن لادن".

كما أعرب عن أمله في أن تكون موسيقاه سببا في إبعاد شبح التطرف عن عقول وقلوب المسلمين، ليحل محله التسامح والأمل، قائلا: "ما أقوم به هو شيء فريد، بمعنى أنه سبب في توحيد العديد من تأثيرات وثقافات مختلفة.. إنه نوع من دعوة تجمعنا للعمل سويا والتشارك في كل شيء"!.

وعن "فنه" أوضح يوسف: "فني في بعض الأحيان، قد يكون فيه تركيز على الجانب الديني بصورة أكثر.. عموما أنا لا أنوي تقديم تنازلات بشأن معتقداتي ومبادئي.. أنا هو أنا.. فنان يقدّر تلك المبادئ والقيم العالمية التي نؤمن بها بغض النظر عن الدين والجنس والخلفية المعرفية"!!.

وأعرب يوسف الذي ولد في طهران قبل أن يغادرها مع والديه إلى بريطانيا بعد ٣ سنوات من مولده عن رغبته في وضع بذرة لفن "روك إسلامي" على شاكلة ما قام به المسيحيون مع الفن ذاته. وقد وصفه مدير أعماله وسيم ملاك بـ "أنه زعيم الموسيقى الإسلامية"، مضيفا: "ما يقوم به يوسف جديد نسبيا، ومن المحتمل أن يتفوق على نظرائه المسيحيين".

وصدق نبينا صلى الله عليه وسلم ، حيث قال "سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب و يكذب فيها الصادق و يؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة !! قيل : وما الرويبضة؟ قال : الرجل التافه يتكلم في أمر العامة " وفي رواية [الْفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ].

****

حجاب لزوجة غول يرضي الجميع علمانيين واسلاميين !!

جنات: كلفت قرينة الرئيس التركي الجديد عبد الله غول مصمم أزياء في فيينا بابتكار شكل جديد لحجابها الذي يثير الجدل في سياق انتخاب زوجها رئيسا للجمهورية.

وقال المصمم الشهير اتيل كوتوغلو لوكالة أنباء "فرانس برس": "طلبت مني خير النساء غول ابتكار شكل جديد لحجابها وثيابها يمكن أن يرضي الكل من الأكثر انفتاحا إلى المحافظين"!.

وأوضح المصمم في اتصال هاتفي من فيينا "سأعرض عليها الأسبوع المقبل مجموعة من عشرة موديلات تمزج بين البريق الهوليوودي وبين الجدية التي يفرضها مركزها".

وكان حجاب زوجة غول أجج مخاوف الأوساط العلمانية والمؤسسة العسكرية من أن يحاول عبد الله غول الإسلامي السابق تغيير الأسس العلمانية للدولة, لكن غول تعهد بالدفاع عن العلمانية, في حال انتخابه الذي يبدو مؤكدا وقال أنه لا داعي للقلق حيال هذا الموضوع.

مضادات حيوية من الذباب




جنات: روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ ((إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شـفاء)) صدق رسول الله ﷺ .

وقد أراد بعض الحاقدين على الإسلام والمشككين في رسالة النبي ﷺ وضعيفي الإيمان أن يشككوا في صدق هذا الحديث لأن أفهامهم القاصرة لم تستوعب ما جاء فيه .

وقد أكدت العديد من الدراسـات التي أجريت مؤخرا وجود مضادات حيوية بالفعل في الذباب.

وكان آخر اكتشاف قـيام علماء من هيئة علمية اسـترالية بإثبات ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسـلام بـأن في احدي جناحي الذباب داء والأخرى شـفاء ... وصدق الله العظيم القـائل: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت :٥٣)

قد ذكر موقع أي بي سي باللغة الانجليزية:http://www.abc.net.au/science/news/stories/s689400.Htm أن باحثين استراليين اكتشفوا أن سطح الذباب وهو آخر مكان يتوقع الإنسان أن يجد فيه مضادات حيوية يحمل مضادات حيوية بشكل ملفت للنظر كخط دفاع له ليعيش بين الروث العفن ، من اللحوم والفاكهة ...

فريق البحث الاسترالي من جامعة ميركورى ، قسم العلوم الحيوية ، قال إن أبحاثنا تعتبـر جزء صغير من الأبحـاث العالمية لإنتاج المضادات الحيوية.

وقد فحص العلماء أربع نوعيات مختلفة من الذباب : ذباب المنازل .. ذباب الخراف .. ذباب خل الفاكهة .. وذبـاب أرض الملكات الذى يترك بيضه فى الفواكه الطازجة .

وقد وجدت خواص المضادات الحيوية على سطوح الأنواع الأربعة .

وتستخرج المضادات الحيوية بغمس الذباب فى مادة "الإثانول" ، ثم يمرر المحلول خلال مرشح ليتم الحـصول على المادة .

وعندما تم وضع هذا المحلول مع البكتريا بالإضافة إلى بعض مسببـا ت المرض بالمستشـفيات ، تم ملاحـظة تأثير المضادات.

وقال الباحثين الاستراليين أن الأمل معقود على أن تكون هذه المضادات الحيوية الجديدة ذات تأثير أكثر فعالية وذات عمر أطول من المضادات المعروفة .

3 أسئلة للتعرف على أعراض الجلطة

جنات: يقول طبيب أعصاب، أنه إذا تمكن من الوصول إلى مصاب بالجلطة خلال ٣ ساعات فقـط، يمكنه عكس مفعول الجلطة.... كليّة !!! فالأمر يتطلب فقـط التعرف على أعراض الجلطة، وتشـــخيصها و هو أمر ليس بالصعب.

أقرأ التالي و تعلم أحـياناً تكون أعراض الجلطة سـهل التعرف عليها و لسوء الحظ، فإن قلة الوعي قـد يسبـب كارثة.

مريض الجلطة قد يعاني ضرراً بالدماغ، في الوقت الذي لا يفطن فيه من حوله إلى إصابته بالجلطة .

والآن يقول الأطباء أن عابر سبـيل يمكنه التعرف على أعراض الجلطة بسؤال المريض ٣ أسئلة :

1- أطلب من المصاب الابتسام .

2- أطلب منه أن يرفع كلتا ذراعيه.

3- أطلب منه أن يقول جملة بسيطة ، مثال : " الحـمد لله رب العالمين " .

إذا كان أو كانت تجد صعوبــة في أي من هذه المهام، فاطلب الإسعاف فوراً، و صف الأعراض لهم .

فقد اكتشف الباحثون أن المتطوعين غير الطبيين قادرين على اكتشاف الجلطة بملاحظة: التحكم في تعابير الوجه (السؤال الأول) ، أو الضعف بالذراعين (السؤال الثاني) أو مشاكل النطق (السؤال الثالث) ، وبدأوا يحثون العامة على تعلم هذه الأسئلة الثلاث لعلاج الجلطة مبكراً.

ظاهرة سرقة الشّعار

للشيخ /أبو قتادة الفلسطيني

ظاهرة سرقة الشّعار والدّعوة تتكرّر على مرّ الأزمان والعصور، حيث يبدأ صاحب الدّعوة على عقيدة ما ومنهج مميّز قد يكون مكتملاً في ذهنه وقد يكون عائماً مسطّحاً، فيتجمّع حوله الأنصار والمؤيّدون، كلٌّ منهم دخلها لمقصد خاصٍّ له ويفهم خاصٍّ كذلك، فيتلقّفها رجلٌ مميّز في قدراته وعقليّته فيستطيع بهذه القدرات والمميّزات أن يجير الدّعوة إلى حسابه وفكرته، فيبقى الشّعار على الوضع الأوّل - حديديّاً مصمتاً جامداً - ويتغيّر المحتوى والمضمون، حتّى إذا شاع هذا الشّعار مع المضمون الجديد صار أمر المصلحين عسيراً مُتعباً في ردّ النّاس إلى الأمر الأوّل.

هذه الظّاهرة حدثت مع دين الله تعالى الذي أنزله على عيسى عليه السّلام، فعيسى عليه السّلام دعا إلى التّوحيد، وإلى إفراد الله تعالى بالعبادة، وأخبر عن صفات الله تعالى وأنّه ليس كمثله شيء، وأنّ العرش وما دونه مخلوقات لله تعالى، والله مستغن عن العرش وعن عبيده، وحذّر العباد من الشّرك والكفر، فحذّرهم من عبادة الصّور والتّماثيل، وحذّرهم من اتّخاذهم النّاس أرباباً من دون الله تعالى، كلّ هذا كان واضحاً وضوح الشّمس في دعوة عيسى عليه السّلام لبني إسرائيل، فلم يكن في دعوة عيسى عليه السّلام ما يحتمل التّأويل، في هذا الجانب، لأنّ هذا الجانب هو أسس الدّعوة وعمادها، فلذلك لا بدّ أن يكون صريحاً واضحاً، فتبعه أصحابٌ له هم خيرة النّاس يوم ذاك، واصطفى منهم خواصاً صاروا حواريين وأصفياء له، ثمّ رُفع عيسى عليه السّلام إلى السّماء، وشُبّه على اليهود فصلبوا غيره، كلّ هذا كان واضحاً في ذهن وعقليّة الأصفياء، فكيف انحرفت الدّعوة وتغيّر مضمونها بعد ذلك؟.

بعد أن رُفع عيسى عليه السّلام إلى السّماء نشط أتباعه بالدّعوة إلى دين الله تعالى، وكلّما ازدادت الدّعوة نشاطاً وقوّة كلّما ازداد غضب الشّرّ عليها، فازداد اضطهاد اليهود لها، وازداد عذابهم لأتباعها، وكان هناك رجل قد تميّز في بيت المقدس (حسب الرّوايات) في عذابه وبغضه لهذه الدّعوة، كان هذا الرّجل يهوديّاً يسمّى شاول، وقد استطاع أن يستخرج فرماناً من الحاكم الرّومانيّ في بيت المقدس لقتل جماعة من أتباع عيسى عليه السّلام في دمشق، حمل شاول الفرمان ووجّه وجهه سائراً إلى دمشق، تقول الرّواية: أنّه دخل دمشق مؤمناً بدعوة المسيح عليه السّلام، وادّعى أنّه رأى رؤيا في الطّريق تدعوه إلى اتّباع دين عيسى عليه السّلام، كان خوف الحواريين منه شديداً، فتخوّفوا منه ابتداءً لكنّه استطاع أن يكسب ثقتهم بعد مدّة قصيرة من الزّمن، ونشط معهم بالدّعوة إلى الدّين الجديد، كان أكثر الحواريين صداقة معه هو برنابا رضي الله عنه، حيث تصاحبا في كثير من أسفارهما ورحلاتهما إلى القرى والمدن للدّعوة إلى الدّين الإسلاميّ الذي أتى به عيسى عليه السّلام، وفي رحلة طويلة لهما قصدا إلى شمال الدّنيا وصل الاثنان إلى أنطاكية وهناك انفصلا، حيث وجّه برنابا وجهته إلى جزائر البحر، وواصل شاول (الذي غيّر اسمه بعدما ادّعى الإسلام وسمّى نفسه بولس) مسيرته إلى بلاد الرّومان حيث استقرّ المقام به في عاصمة بلاد الرّومان ومقرّ الإمبراطورية: روما، وهناك بدأ التّحريف والتّزوير.

ما إن وصل إلى روما واستقرّ به المقام حتّى بدأ يدعو إلى دين الإسلام الذي أتى به عيسى عليه السّلام بمحتوى جديدٍ ومضمونٍ مختلف، فادّعى هناك في روما أنّ عيسى تميّز عن البشر، وأنّه ليس بشراً بل هو ابن الله، وأنّ الربّ (أباه) قد صلبه من أجل أن يخلّص البشر من خطاياهم، فبهذا تمّ فداء البشر وانعتاقهم من ذنوبهم ومعاصيهم، وبدأ يكسب الأنصار والمؤيدين للدّين تحت الشّعار الأوّل ولكن بمضمون جديد، وفحوى متغيّرة، يقال لهم من أنتم؟.

يقولون: أتباع المسيح.

ما دينكم؟. فيجيبون بأجوبة الشّرك واعتقاد الكفر.

كثر الأتباع وانتشر الخبر حتّى وصل إلى الحواريين، كان أكثرهم صدمة بهذا الحدث هو سمعان الصّفا رضي الله عنه بطرس، (وبطرس تعني الصّخرة التي يقام عليها الدّين)، حمل بطرس نفسه ماشياً من بيت المقدس إلى روما يمشي حيناً ويعان حيناً بدابة حتّى وصل إلى روما ليعلن للأتباع هناك ضلال هذا الدّين وكذبه بنسبته إلى عيسى عليه السّلام.

تقول الرّوايات أنّ مشقّة بطرس وصلت خلال مسيرته أنّه تعرّض للموت جوعاً وعطشاً مرّات كثيرة، وأنّ رجليه نزفتا مرّات كثيرة، لكن إخلاصه في بيان كذب بولس (شاول) دفعه لمواصلة الطّريق إلى روما، عندما وصل روما بدأ يعلن ضلال وكذب شاول، فاستعدى أتباع شاول عليه الدّولة هناك فقبضت عليه بعد أسبوع واحد من وصوله روما وحكموا عليه بالقتل فقتل، وواصل شاول دعوته في روما إلى الشّرك والكفر تحت

دعوى وشعار دين عيسى عليه السّلام.

تقول الرّوايات أنّ برنابا أرسل مجموعة رسائل إلى الأتباع الجدد في روما يحذّرهم من انحرافهم وشركهم كلّها لم تنفع، واستغلّها شاول استغلالاً سيّئاً، بل إنّ قتل الرّومان لبطرس قد استغلّه شاول في استدرار العطف والشّفقة عليه وعلى أتباعه حيث نسبوا بطرس لمذهبهم ودينهم وأنّه قتل شهيداً من قبل الطّغاة الرّومانيين.

وهكذا بقي الشّعار والعنوان والنّسبة إلى عيسى عليه السّلام وانحرف المضمون وتبدّل المحتوى، واستمرّ الصّراع بين الموحّدين في الشّرق وبين الوثنيين في روما قائماً حول – من أحقّ بهذا الدّين الجديد – واستمرّ على هذه الحالة سنين طويلة، حتّى استطاع الوثنيّون المثلّثون كسب إمبراطور رومانيّ إلى صفّهم هو قسطنطين (والتي يسمّيه النّصارى بقسطنطين الكبير أو القدّيس قسطنطين مع أنّه لم يدخل في دينهم قط، فبعض الرّوايات تقول أنّه تعمّد نصرانيّاً على فراش الموت وبعضها ينفي هذا التّعميد كليّة) حيث أعانوه في تحقيق انفراده بالسّلطة ضدّ خصومه، فحفظ لهم هذا الجميل وبدأ يدعم مذهبهم واتّجاههم، وكذلك استطاعوا التّأثير على أمّه هيلانة حيث استمالوا قلبها إلى الدّين الوثنيّ الجديد، فاستغلّوا السّلطة الحاكمة في القضاء على خصومهم من الموحّدين، تنصّرت الدّولة الرّومانيّة على الطّريقة الوثنيّة وبدأ تنكيلها وقتلها للموحّدين في الشّرق ممّا اضطرّ أصحاب التّوحيد إلى الهرب إلى الجبال والقفار بعيدا عن بطش الدّولة الرّومانيّة، وبقي قلّة منهم على طريق التّوحيد حتّى جاءهم الإسلام ودخل إلى بلادهم فدخلوا فيه وأسلموا.

وهكذا سُرق الشّعار، وتحوّلت الدّعوة بفعل رجل واحد غير الملّة والدّين، واستغلّ أتباعه السّياسة والحكم فعاونتهم في القضاء على خصومهم وإبعادهم من الطّريق، وها هو الدّين المنسوب لعيسى عليه السّلام يملأ أتباعه فجاج الأرض وليس فيهم موحّد لله تعالى.

كاد هذا الأمر يحدث مع دين الله تعالى الذي أنزله على محمّد ﷺ، وما حادثة الردّة التي كانت في آخر حياة النّبيّ ﷺ ثمّ انتشرت بعد وفاته إلاّ مثالاً لمحاولة الاختراق، ولولا أنّ الله تكفّل بحفظ دينه، وأنّ الله أقام لهذا الدّين هذا الصّنف الرّائع من الرّجال، كأمثال أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه وبقيّة المؤمنين لصار دين الله تعالى أثراً بعد عين، ولصار إسلام التّوحيد، إسلاماً آخر بمحتوى جديد، فيه الإيمان بمسيلمة وسجاح.

وتكرّر هذا الحدث مع الصّدّيق الثّاني أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في حادثة خلق القرآن، حيث تقلّد القضاء أئمة الاعتزال، (وخطبوا على المنابر ودخل الخليفة في دينهم ومذهبهم)، فضيّق على الموحّدين، فقتل منهم من قتل، وهرب منهم من هرب، وأجاب بعضهم تقيّة، ولم يبق في السّاحة إلاّ أحمد رحمه الله تعالى، حيث حفظ الله به هذا الدّين وهذه الأمّة من الانحراف والردّة.

فالممتنع هو ردّة جميع الأمّة أو انحرافها وتغييرها تحت اسم الإسلام، فقد تكفّل الله تعالى ببقاء جماعة على الحقّ لا يحيدون ولا يضطربون.

قال ﷺ: ((يحمل هذا العلم من كلّ خلفٍ عدولهم ينفون عنه تحريف المغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)).

أمّا أن تنحرف جماعة وترتدّ وهي ترفع شعار الإسلام وتنتسب لمحمّد ﷺ فهذا قد وقع منه الشّيء الكثير:

فالإسماعيلية والقرامطة لهم دين عجيب غريب، ليس فيه شيء ممّا يصح انتسابه للكتاب والسنّة ومع ذلك هم ينتسبون للإسلام ولأمّة محمّد صلى الله عليه وسلم.

وها هم اليزيديّون عبدة الشّيطان ينتسبون للإسلام ولأمّة محمّد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعبدون الشّيطان ويدينون له بالطّاعة والولاء.

وها هم القائلون بوحدة الوجود (لا فرق بين الخالق والمخلوق) ينتسبون للإسلام ولمحمّد صلى الله عليه وسلم.

وها هم أهل البدع يرفعون شعار أهل السنّة والجماعة كعبدة القبور، والقائلين بالجبر والتأويل والتّجهّم.

وأنت لو دقّقت النّظر في الطّريقة التي حصل فيها هذا التّزييف والسّرقة لوجدت أنّ أغلبها يتمّ بالطّريقة التي قدّمناها مع شاول في تزييفه لدين الله تعالى (انحراف رجل داعية ثمّ تدخّل السّياسة في نصرته).

الصمت أفضل من كلام مداهن
نجس السريرة طيب الكلمات
عرف الحقيقة ثم حاد إلى الذي
يرضي ويعجب كل طاغ عات
لا تعجبوا يا قوم ممن أخصبوا
في هذه الأيام بالكلمات
وعلوا المنابر والصحائف سودوا
وتقدموا في سائر الحفلات
والله ما قالوا الحقيقة والهدى
كلا ولا كشفوا عن الهلكات
أنى يشير إلى الحقيقة راغب
في وصل أهل الظلم والشهوات
أو طالباً للجاه في عصرية
التقدير للمشهور بالنزوات
فنصيحتي يا قوم ألا تطمعوا
في عصرنا بتوفر الرغبات
عيشوا لدين الله لا لحضارة
محفوفة بالريب والشبهات

مفهوم السياسة الشرعية

محمد بن شاكر الشريف

السياسة الشرعية باب من أبواب العلم والفقه في الدين، وفي قيادة الأمة وتحقيق مصالحها الدينية الدنيوية، جليل القدر عظيم النفع، وهذا الباب خطره عظيم ينتج عن الغلط فيه وعدم الفهم له شر مستطير، والخطأ في التفريط فيه كالخطأ في الإفراط؛ إذ كلاهما يقود إلى نتائج مرذولة غير مقبولة، وقدوضح ذلك شيخ الإسلام ابن القيم فقال: 'وهذا موضع مزلة أقدام، ومضلة أفهام، وهو مقام ضنك، ومعترك صعب، فرط فيه طائفة فعطلوا الحدود، وضيعوا الحقوق، وجرءوا أهل الفجور على الفساد، وجعلوا الشريعة قاصرة لا تقوم بمصالح العباد محتاجة إلى غيرها، وسدوا على نفوسهم طرقًا صحيحة من طرق معرفة الحق والتنفيذ له وعطلوها .. وأفرطت فيه طائفة أخرى قابلت هذه الطائفة، فسوغت من ذلك ما ينافي حكم الله ورسوله، وكلتا الطائفتين أتيت من تقصيرها في معرفة ما بعث الله به رسوله وأنزل به كتابه' .

ـ السياسة في اللغة:

السياسة في لغة العرب: 'سُست الرعية سياسة' أمرتها ونهيتها، والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه'.

ـ السياسة في النص الشرعي:

جاء في قوله ﷺ : 'كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي ...'.فالسياسة هي القيام على شأن الرعية من قِبَل ولاتهم بما يصلحهم من الأمر والنهي والإرشاد والتهذيب، وما يحتاج إليه ذلك من وضع تنظيمات أو ترتيبات إدارية تؤدي إلى تحقيق مصالح الرعية بجلب المنافع أو الأمور الملائمة، ودفع المضار والشرور أو الأمور المنافية.

وعلى ذلك فإن سياسة الرعية تتطلب القدرة على القيادة الحكيمة التي تتمكن من تحقيق الصلاح عن طريق إتقان التدبير وحسن التأتي لما يراد فعله أو تركه، وهذا بدوره يحتاج إلى معرفة تامة بما تتطلبه القيادة والرئاسة من خبرة وحنكة، وقدرة على استعمال واستغلال الإمكانات المتاحة على الوجه الأمثل الذي يتحقق المراد المطلوب.

وقد جاء من كلام أهل العلم عن السياسة ما يدل لذلك، فمن ذلك: قال ابن جرير الطبري ـ رحمه الله ـ في بيان السبب الذي من أجله جعل عمر ﷺ أمر الخلافة في الستة الذين اختارهم: 'لم يكن في أهل الإسلام أحد له من المنزلة في الدين والهجرة والسابقة والعقل والعلم، والمعرفة بالسياسة؛ ما للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم'.

ومما ورد في ذلك أيضًا ما جاء في شرح قول النبي ﷺ : 'يا عائشة، لولا أن قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبة، فجعلت لها بابين؛ باب يدخل الناس، وباب يخرجون'، والذي ترجم له البخاري في صحيحه بقوله: باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه'، قال ابن حجر: 'ويستفاد منه أن الإمام يسوس رعيته بما فيه إصلاحهم، ولو كان مفضولاً، ما لم يكن محرمًا'.

ومن أمثلة السياسة في عصر الراشدين ﷺ ما قام به أبو بكر رضي الله عنه من استخلافه لعمر ﷺ، وما قام به عمر من جعل أمر الخلافة شورى في ستة من أفاضل أصحاب النبي ﷺ رعاية لمصلحة الأمة وتجنيبها مضرة الاختلاف، ومن ذلك جمع عثمان ﷺ المسلمين على مصحف واحد، وإحراق ما سواه من المصاحف؛ لأن ذلك يحقق المصلحة من الائتلاف والاتفاق، ويدفع مضرة التفرق والاختلاف، وكذلك ما أمر به عثمان من إمساك ضوال الإبل لما ضعفت الأمانة، وصار تركها مضيعًا لها على أصحابها، ومن ذلك نفي عمر بن الخطاب لنصر بن حجاج لما افتتنت بعض النساء بجماله ـ من غير ذنب أتاه ـ لما كان في ذلك تحقيق مصلحة العفة والطهارة، ودفع مضرة تعلق القلوب به.

ـ السياسة عند الفقهاء:

هناك اتجاهان عند الفقهاء في نظرتهم للسياسة:

الاتجاه الأول: ويمثله قول أبي الوفاء بن عقيل الحنبلي: 'السياسة ما كان من الأفعال؛ بحيث يكون الناس أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد، وإن لم يشرعه الرسول ﷺ ولا نزل به وحي'، وقد قيده بقوله: 'ما لم يخالف ما نطق به الوحي'.

والاتجاه الثاني: وهو اتجاه يضيق مجال السياسة ويحصرها في باب الجنايات أو العقوبات المغلظة، وقد تجعل أحيانًا مرادفة التعزير .

وقد نُقل العلامة ابن عابدين ـ الحنفي ـ عن كتب المذهب: أن السياسة تجوز في كل جناية والرأي فيها إلى الإمام، كقتل مبتدع يتوهم منه انتشار بدعته وإن لم يحكم بكفره .. ولذا عرفها بعضهم بأنها تغليظ جناية لها حكم شرعي حسمًا لمادة الفساد..

وتضييق هذا الاتجاه لمعنى السياسة وحصرها فيما حصرها فيه ليس بسديد؛ 'إذ السياسة قد تكون بغير التغليظ، وبغير العقوبة، وقد تكون بتخفيف العقوبة أو

تأجيلها أو إسقاطها إذا وجدت موجبات التخفيف أو الإسقاط، فالرسول ﷺ لم يقتل المنافقين مع علمه بأعيانهم لما يترتب على ذلك من المفسدة، وقال: 'لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه'، وترك تأديب أو تعنيف الأعرابي الذي بال في المسجد تقديرًا لظروف بداوته وجهله، ونهى عن قطع الأيدي أو إقامة الحد في الغزو تأخيرًا للحد لمصلحة راجحة؛ إما لحاجة المسلمين إليه، أو خوف اللحاق بالمشركين'.

ـ السياسة الشرعية:

يقول ابن القيم رحمه الله: 'من له ذوق في الشريعة، وإطلاع على كمالاتها، وتضمنها لغاية مصالح العباد في المعاش والمعاد ومجيئها بغاية العدل الذي يسع الخلائق، وأنه لا عدل فوق عدلها، ولا مصلحة فوق ما تضمنته من المصالح، تبين له أن السياسة العادلة جزء من أجزائها وفرع من فروعها، وأن من له معرفة بمقاصدها ووضعها، وحسن فهمه فيها؛ لم يحتج معها إلى سياسة غيرها البتة، فإن السياسة نوعان: سياسة ظالمة فالشريعة تحرمها، وسياسة عادلة تخرج الحق من الظالم الفاجر، فهي من الشريعة، علمها من علمها وجهلها من جهلها'.

ـ الفقه في السياسة الشرعية:

تواجه السياسة الشرعية نوعين من المسائل:

أحدهما: جاءت فيه نصوص شرعية.

والثاني: لم تأت فيه نصوص بخصوصه.

والفقه في النوع الأول يكون عن طريق:

1ـ فهم النصوص الشرعية فهمًا جيدًا، ومعرفة ما دلت عليه، والتنبه للشروط الواجب توافرها في تطبيق الحكم والموانع التي تمنع من تنفيذه، ثم يلي ذلك تطبيق الحكم وتنفيذه.

2ـ التمييز بين النصوص التي جاءت تشريعًا عامًا يشمل الزمان كله، والمكان كله ـ وهذا هو الأصل في مجيء النصوص ـ وبين النصوص التي جاءت الأحكام فيها معللة بعلة، أو مقيدة بصفة، أو التي راعت عرفًا موجودًا زمن التشريع، أو نحو ذلك.

والأول يسميه ابن القيم: 'الشرائع الكلية التي لا تتغير بتغير الأزمنة'، بينما يسمي الثاني: 'السياسات الجزئية التابعة للمصالح فتتقيد بها زمانًا ومكانًا'.

ومن مسائل هذه السياسات 'النوع الثاني' منع عمر بن الخطاب ﷺ سهم المؤلفة قلوبهم عن قوم كان يعطيهم إياه، وذلك لزوال تلك الصفة عنهم، فإنما كانوا يعطون لاتصافهم بهذه الصفة لا لأعيانهم، فلما زالت الصفة منع السهم عنهم، وليس في هذا تغيير للحكم وإنما هو إعمال له، وهو من باب السياسة الشرعية، وكذلك أمر عثمان ﷺ بإمساك ضوال الإبل مع أن المنع من إمساكها مستفاد من سؤال أحد الصحابة لرسول الله ﷺ عن إمساك الإبل فقال: 'ما لك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها ـ ترد الماء وتأكل من الشجر ـ حتى يلقاها ربها'، ومع النظرة الثاقبة في الحديث يتبين دقة فهم عثمان ﷺ، فإن الرسول ﷺ قد ظهر من كلامه أنه يفتي عن حالة آمنة تأكل فيها الإبل من الشجر وتشرب من الماء، من غير أن يلحقها ضرر حتى يجدها صاحبها، فأما إذا تغير حال الناس ووجد منهم من يأخذ الضالة، صار هذا الحال غير متحقق، فإنها إذا تركت في هذه الحالة لن يجدها صاحبها، ومن هنا أمر بإمساكها وكذلك نقول: لو أن حالة الناس من حيث الأمانة لم تتغير، وإنما كان الناس يعيشون بجوار أرض مسبعة، وكان في تركها هلاك لها حتى يأكلها السبع؛ لكان الأمر بإمساكها هو المتعين حفظًا لأموال المسلمين، وهذا من السياسة الشرعية، والأمثلة في ذلك كثيرة.

والنوع الثاني من المسائل:

وهو ما لم تأت فيه نصوص بخصوصه، فإن الفقه فيه يكون عن طريق الاجتهاد الذي تكون غايته تحقيق المصالح ودرء المفاسد، والاجتهاد هنا ليس لمجرد تحصيل ما يتوهم أنه مصلحة أو درء ما يتوهم أنه مفسدة، بل هو اجتهاد منضبط بضوابط الاجتهاد الصحيح، وذلك من خلال:

1ـ أن يجري ذلك الاجتهاد في تحقيق المصالح ودرء المفاسد في ضوء مقاصد الشريعة تحقيقًا لها وإبقاء عليها، والاجتهاد الذي يعود على المقاصد الشرعية أو بعضها بالإبطال هو اجتهاد فاسد مردود، وإن ظهر أنه يحقق مصلحة، أو يدرأ مفسدة.

2ـ عدم مخالفته لدليل من أدلة الشرع التفصيلية، إذ لا مصلحة حقيقية ـ وإن ظهرت ببادي الرأي ـ في مخالفة الأدلة الشرعية.

ـ متطلبات النظر في السياسة الشرعية:

نظرًا لطبيعة السياسة الشرعية على الوجه المتقدم بيانه، فإنه يلزم الناظر فيها والمتفقه أمور منها:

ـ المعرفة التامة بأن الشريعة تضمن غاية مصالح العباد في المعاش والمعاد، وأنها كاملة بحيث لا تحتاج إلى غيرها؛ فإن الله تعالى قد أكمل الدين وقال: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}[المائدة:3]، ومنها الاطلاع الواسع على نصوص الشريعة مع الفهم لها ولما دلت عليه من السياسة الإلهية أو النبوية، ومنها المعرفة الواسعة الدقيقة بمقاصد الشريعة، وأن مبناها على تحصيل المصالح الأخروية والدنيوية ودرء المفاسد، ومنها التفرقة بين الشرائع الكلية التي لا تتغير بتغير الأزمنة، والسياسات الجزئية التابعة للمصالح التي تتقيد بها زمانًا ومكانًا، ومنها المعرفة بالواقع والخبرة فيه، وفهم دقائقه، والقدرة على الربط بين الواقع وبين الأدلة الشرعية، ومنها دراسة السياسة الشرعية للخلفاء الراشدين والفقه فيها، ومنها معرفة أن الاجتهاد في باب السياسة الشرعية ليس بمجرد ما يتصور أنه مصلحة وإنما يلزم التقيد في ذلك بالمصالح المعتبرة شرعًا، ومنها رحمة الناظرين في هذا الباب بعضهم بعضًا عند الاختلاف في مواطن الاجتهاد.

أيها الدعاة: أين التوحيد؟!

أيها الدعاة؛ أين التوحيد؟! قال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ...}، وقال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ}.

وعنه ﷺ أنه قال (من قال لا إله إلا الله وكفر بمن يعبد من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله تعالى).

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (أصل دين الإسلام وقاعدته أمران:

الأول: الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، والتحريض على ذلك والموالاة فيه وتكفير من تركه.

الثاني: الإنذار عن الشرك في عبادة الله والتغليظ في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله فلا يتم مقام التوحيد إلا بهذا وهو دين الرسل أنذروا قومهم من الشرك).

فهذا الأصل العظيم وهو التوحيد هو الذي من أجله أرسلت الرسل وأنزلت الكتب وشرعت الهجرة وشرع الجهاد والولاء والبراء واستبيحت الدماء والأموال والأعراض.

وهذا الأصل هو أبرز معالم هذا الدين وهو الذي خالف الرسل أقوامهم من أجله بل عادوهم وكفروهم وجاهدوهم وتبرأوا من كل قريبٍ وبعيدٍ ليس على دينهم.

قال تعالى لنوح: {يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}- يعني بذلك ابنه - .

وقال ﷺ: (إن آل أبي ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحمٌ سأبلها ببلالها).

وحافظت الرسل عليهم السلام على هذا الأصل من أي خللٍ، وسدوا كل الطرق المؤدية إلى إفساده صيانة لهذا الأصل العظيم . ولم يتنازل أنبياء الله تعالى وحاشاهم أن يتنازلوا عن هذا الأصل العظيم مع شدة البلاء وكثرة العروض والإغراءات واستمرار المساومة والتهديد.

فلم يدخلوا مع أقوامهم وخصومهم بتحالفاتٍ جاهليةٍ قوميةٍ أرضيةٍ، ولا حضور ومشاركة بمجالس نيابيةٍ شركيةٍ تشرع من غير الله وتحكم بغير ما أنزل الله، أو تصويتاتٍ انتخابيةٍ، ولا حواراتٍ وطنيةٍ وثنيةٍ مع أئمة الكفر وصناديد الشرك، ولا تعايشاتٍ سلميةٍ...بل كفروهم وقاتلوهم وأعلنوا دعوتهم قوية واضحة صريحة في وجوه أقوامهم؛ {إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ}.

وكما قال إبراهيم عليه السلام: {إِنَّنِي بَرَاء مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ}، وقال تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ}، وقال تعالى: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُوْلِي قُرْبَى...}.

وقال هود عليه السلام لقومه: {إِنِّي أُشْهِدُ اللّهِ وَاشْهَدُواْ أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ * إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ...}.

أخي الموحد الحبيب:

بنظرةٍ سريعةٍ واقعيةٍ لحال وواقع الدعاة والعلماء والجماعات الإسلامية؛ نجد خللاً عظيماً وشرخاً كبيراً في فهم هذا الأصل العظيم فضلاً عن تطبيقه، وخاصة مع شدة الحملة على الإسلام والمسلمين التي تُبين المواقف وتهز الثوابت وتميّع الأصول عند البعض.

فتجد طائفة من المنتسبين للدعوة؛ قد غلوا في العمل الدعوي ولو على حساب أصل الدين - والعياذ بالله - فترى هذه الطائفة تشارك وتلج كل ميدانٍ من الميادين باسم الدعوة ومصلحتها، حتى دخلت أماكن الكفر والشرك والفسوق باسم الدعوة، كدخول بعضهم المجالس النيابية الديموقراطية والحوارات الوثنية والمهرجانات الغنائية، في وقتٍ حاربوا فيه أهل الجهاد وضللوهم.

وطائفة؛ جعلت جل اهتمامها تجميع أكبر عددٍ ممكنٍ للجماعة.

وطائفة؛ داهنت وغيرت وبدلت فجالست الطواغيت ودافعت عنهم واعتقدت إسلامهم، بل واعتقدت وجوب السمع والطاعة لهم.

فيا معشر العلماء والدعاة:

أي توحيدٍ تدعون إليه وأنتم تجالسون الطواغيت وتسمونهم مسلمين وتبررون كفرهم ونفاقهم؟!

وأي توحيدٍ تدعون إليه وأنتم تشاركون في الحوارات الوثنية الجاهلية الكفرية وتداهنون وتوالون ملل الكفر من رافضةٍ وعلمانيين وحداثيين وغيرهم؟!

وأي توحيدٍ تدعون إليه وأنتم تحاربون أهل التوحيد الذين يعتقدون ويدينون الله بكفر المرتدين والطواغيت والعلمانيين والحداثيين وغيرهم؟!

وأي توحيدٍ تدعون إليه وأنتم تؤصلون للأمة عقيدة الإرجاء الخبيثة الفاسدة وتدعون إليها وتسمونها عقيدة السلف؟! - ولا غرابة في ذلك؛ "فالإرجاء دين الملوك" .

وأي توحيدٍ تدعون إليه وأنتم تحاربون المجاهدين المخلصين الصادقين حماة الدين وبيضة الإسلام، الذين أخافوا أعداء الله، وتدافعون عن الرهائن الصليبية المحاربة وتتباكون على دمائهم ودماء أعوانهم وحماتهم جند الطاغوت وخدم الصليب؟!

أخيراً أيها الدعاة:

أين دعوتكم ومنهجكم ومواقفكم وثوابتكم من توحيد الرسل الذين بعث الله به الأنبياء من لدن نوح إلى محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

كتبه: عبد الله بن سليمان المحمود

"من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات"

شيوخ وأئمة ودعاة وقادة.. يبررون لعدم تحكيم الشريعة؟!

جنات: في كل يوم يصاب المسلمون بخيبة أمل جديدة ممن كانوا يحسبونهم قادة إسلاميون وشيوخ وأئمة ودعاة وخطباء مبرزون وضعوا فيهم ثقتهم واعتبروهم بقية الخير والصلاح في الأمة ومشاعل الهدى والنور !

ومن أكبر خيبات الأمل التي أصابت المسلمين ما صدر عن هؤلاء "الاسلاميين" من تبريرات "حقيرة" لنبذ الشريعة وعدم تحكيمها وهو الأمر الذي لم نكن نتصور أن يجرؤ عليه إنسان يزعم أنه مسلم فضلاً عن ان يكون عالم – أضله الله على علم – وأقلهم جرماً يتغاضى عن الدعوة إلى تحكيم الشريعة ويسكت عن بيان حكم الشرع في وجوب تحكيم الشريعة ويكتم العلم في حكم من يحكم بغير الشريعة ويشرع القوانين المخالفة لشرع الله.

ولكي لا يفقد الناس الثقة في جميع العلماء والدعاة نقول ما قاله العلماء العاملون المخلصون:

تمسكوا بما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ولا يضيركم ما يحصل من انتكاس من انتكس أو نكوص من نكص، سواء كان من العلماء أو العامة، أو حتى ممن لهم سابقة في القتال والجهاد، إذ لا أحد معصوم من البشر سوى الأنبياء، والثبات عزيز.

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية حين قال: (وإنما دين الله ما بعث به رسله وأنزل به كتبه وهو الصراط المستقيم، وهو طريقة أصحاب رسول الله ﷺ ، خير القرون وأفضل الأمة وأكرم الخلق على الله تعالى بعد النبيين، قال تعالى: **{والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه}**، فرضي عن السابقين الأولين رضا مطلقا ورضي عن التابعين لهم بإحسان، وقد قال النبي ﷺ في الأحاديث الصحيحة: "**خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**".

وكان عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: "**من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب رسول الله ﷺ أبر هذه الأمة قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ وإقامة دينه، فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم**".

وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما: "**يا معشر القراء استقيموا وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن اتبعتموهم لقد سبقتم سبقا بعيدا، ولئن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا**") .

فالحق هو المرجع وهو المقياس للرجال، وليس الرجال هو المرجع والمقياس للحق ، يقول الفاروق عمر رضي الله عنه وأرضاه الذي جمع كل هذا الكلام في عبارة من أروع العبارات وأدقها، قال: "يُعرف الرجال من الحق ولا يُعرف الحق من الرجال ".

ويقول عثمان :"لا تنظر فيمن يقول وانظر فيما يُقال".

ورحم الله الأمام احمد حيث قال :" لايقلدن أحدكم دينَه رجلا إن آمن آمن وإن كفر كفر"

ولا يضر الثابتين على الدين أنهم قليل:

تُعَيِّرُنَا أنَّا قليلٌ عديدنا فقلت لها إنَّ الكرامَ قليلُ

ورحم الله الشهيد أشرف السيد حين قال – في وصيته مخاطباً الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله –: (وأوصيك بالثبات على ما أنت عليه، وإياك أن تبدّل أو تغيّر أو تهادن أو تلين، فوالله لقد كنّا نقاتل نحن وسياف ورباني في صفٍ واحدٍ، ولكنهم بدّلوا وغيّروا فما ترددنا في قتالهم لحظة واحدة، وما أقول هذا جهلاً بك ولكن أقوله من باب {وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين}، وحتى يعلمَ النَّاسُ أنا لا نُقدِّسُ أحدًا ولا ندعي لأحدٍ العصمة بالقول ولا بالعمل بعد الرسول ﷺ) اهـ.

ومن أعاجيب الزمان أن يجاهر شيوخ ودعاة معروفون برفضهم إقامة دولة الاسلام وترى الجماهير المسلمة تصفق لهم بدلاً من أن تبصق عليهم!

ومن أعاجيب الزمان أن يدعو من ناصب الله العداء بعدم تحكيم شريعته بأن ينصره الله ويزعم أن الله معه!

ومن أعاجيب الزمان أن يقول من يسمي نفسه داعية أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان لكنه عندما يُطالب بالدعوة إلى تحكيم الشريعة يتهرب من ذلك ويوحي إليه شيطانه بمبررات إبليسية بعدم إمكانية تطبيق الشريعة الآن – فيرد الشرع المعصوم الذي كله مصلحة للناس بزعم أن تطبيقه يجلب المفاسد–!!

ومن أعاجيب الزمان أن يضع الناس ثقتهم فيمن ظنوا أنهم أهلا لها ثم تثبت الوقائع أنهم ليسوا أهلاً لهذه الثقة وأنهم خدعوا بشعارات طنانة ليس لها رصيد في واقع الممارسة!

فلا تغرنكم عباد الله اللحى ولا الصور ولا يغرنكم الكلام المعسول الذي لا يغني من الحق شيئا، وكونوا عبادا لله وحده تأخذون ما أمركم به وتنتهون عما نهاكم عنه ولو خالف أهواء كل البشر ومزاجاتهم .

ومن كان مستناً فليستن بمن قد مضى.

الوحدة بين السنة والشيعة .. لمَ لا؟!

الوحدة بين السُّنة والشيعة شعار قديم حديث؛ فبين الفينة والأخرى يتنادى بعض من ينتسب "للطائفتين" بضرورة الوحدة والاتحاد بين الطائفتين، لكن سرعان ما تذهب جهودهم وصيحاتهم سدىً من دون أن يتحقق شيء مما نشدوه، وفي كثير من الأحيان يُرفع شعار الوحدة ككلمة حق يُراد بها باطل، والإقرار بشرعية الباطل، ومن قبيل الضحك على الشعوب والناس!

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا رغم تكرار المحاولات العديدة والنداءات المتتالية لم تتحقق الوحدة - ولو صورياً - بين السنة والشيعة؟!

وللجواب عن هذا السؤال أقول: الوحدة شعار نبيل، ومطلب يفرضه الواقع وتدعو إليه الحاجة، ولكن لتحقيق الوحدة بين أي طائفتين أو فرقتين لا بد من وجود الحد الأدنى من الانسجام العقائدي، والفكري، والثقافي فيما بينهما، كما لا بد من انتفاء عوامل التنافر التي يستلزم وجود بعضها انتفاء البعض الآخر!

الله - تعالى - لم يقل "واعتصموا جميعاً" وإنما قيد هذا الأمر والفرض بجملة اعتراضية واجبة {بِحَبْلِ اللَّهِ}، فقال - تعالى -:{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا} وحبل الله المتين الذي يجب أن تجتمع عليه الكلمة، وتتوحد الصفوف هو كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ، وأيما وحدة لا تقوم وحدتها على أساس الاعتصام بحبل الله فهي وحدة فاشلة ومرفوضة.

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يعتقدون أن لأئمتهم مقاماً يعلو مقام الأنبياء والرسل؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يعتقدون أن كلام أئمتهم وحكمهم ككلام القرآن وحكمه من حيث العصمة، ووجوب الاتباع، وعلى مدار العصور؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يعتقدون العصمة لأئمتهم، وأن هذا الكون وما فيه من ذرات تخضع لولايتهم وسيطرتهم، وأنهم يعلمون الغيب، وما كان وما سيكون؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يعتقدون أن لهم قرآناً منزلاً سموه "قرآن فاطمة" ليس فيه آية من هذا القرآن الذي أنزل على محمد ﷺ؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يعتقدون بتحريف القرآن الكريم الذي بين أيدي المسلمين والذي تكفل الله - تعالى - بحفظه؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يصرحون بأنهم لا يؤمنون بربٍ لا يوصي بإمامة أئمتهم الإثنى عشر؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يبغضون ويُكفرون أصحاب رسول الله صفوة الخلق بعد الأنبياء والرسل، ويكفرون كل من يترضى عنهم من المسلمين التابعين لهم بإحسان، ويجعلون ذلك من صميم دينهم ومعتقداتهم؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يكفرون نساء النبي ﷺ ويرمونهن بالفحش وظن السوء؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يعتقدون بطلان السنة، وكل ما ثبت عن النبي ﷺ بالسند الصحيح كما في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم يعبدون أئمتهم والأموات من مشايخهم - من جهة الدعاء والاستغاثة والطلب - أكثر من عبادتهم لله - عز وجل ؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وقلوبهم عامرة بالخيانة والغدر والحقد والغيظ على المسلمين من أهل السنة ما ليس في قلوبهم على ملل الكفر من أعداء الأمة؟!

كيف ينشد الشيعة الروافض الوحدة مع أهل السنة وهم كانوا - قلباً وقالباً وبالقول والعمل - عبر تاريخهم كله وإلى يومنا هذا مع أعداء الأمة من الكفرة الغزاة المعتدين على أبناء الأمة من المسلمين وعلى أوطانهم، وموقفهم المعاصر الخائن العميل المتخاذل مما جرى ولا يزال يجري في أفغانستان والعراق وغيرهما من البلدان أكبر شاهد على صحة ما نقول!

كيف يمكن أن تتحقق الوحدة مع الشيعة الروافض وهم بهذا الوصف المتقدم، الذي لا يمكن أن يقره عقل ولا نقل؟!

لذا نقول لهم: وفروا عليكم الكذب والخداع، فإن أردتم الوحدة بحق وأن تلتئم الصفوف، وتندرس الأحقاد فتخلوا عن هذا الكفر والمروق والحقد الذي عُرفتم به، فإن فعلتم وصدقتم في الانخلاع والبراء مما أنتم عليه من باطل - وقد تقدم ذكر بعضه - فستجدون أنفسكم مباشرة ومن دون حوارات ولا جدال جزءاً لا يتجزأ من جسد هذه الأمة، تعيشون أتراحها وأفراحها، وتعيشون مع المسلمين أخوة متحابين كالجسد الواحد لا متباغضين ولا متنافرين.

أما إن أبيتم إلا أن تبقوا على هذا الوصف المنفر الذي أنتم عليه فحلم الوحدة مع أهل السنة سيظل حلماً بعيد المنال، أبعد من الثريا عن الثرى، وستظل صيحات الوحدة نداءات جوفاء وفقاقيع لا صدى لها ولا واقعية ولا أثر!

كذلك نقول: أنه لا ينادي من أهل السنة بالوحدة معكم على ما أنتم عليه من كفر وباطل، ومن دون أن يُطالبكم بالانخلاع والبراء مما أنتم عليه من باطل إلا جاهل

مغفل، لا يعرف من حقيقة أمركم شيئاً، أو صاحب هوى هان عليه دينه!

أما حرصكم على الوحدة وتناديكم بها على ما أنتم عليه من كفر وباطل وتنافر مع الحق ــ تقدم ذكر بعضه ــ فهو لمجرد أن تجرئوا من يقابلكم من مغفلي أهل السنة على أن يقابلوكم بنفس الصيحات التي تنادي بالوحدة، لكي تقولوا لأتباعكم والمغفلين من أهل السنة: لو لم نكن على حق والذي نقول به وندعو إليه حقاً لما نشدوا الوحدة معنا، فحرصهم على الوحدة معنا هو اعتراف بشرعية ما نحن عليه، وهو دليل على أننا على حق، وأنهم على باطل، فتصطادون بذلك الجهلة المغفلين!

وقد صدق الأثر:" من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام "، هذا الذي تريدونه من نداءاتكم بالوحدة، وهكذا نفهمها ونفسرها إذ ليس لها تفسير آخر غير هذا التفسير.

ما يجري للسنة في لبنان خطير جداً

أي وحدة مع من يؤلفون الكتب في مهاجمة السنة!

الشيخ محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان تحدث عن: حملة إعلامية ضخمة تدعو للتشيع، وتهاجم أهل السنة، وكتب أصدرتها إيران ووزعت بكميات ضخمة جدًا في المنطقة العربية تتضمن هجوماً رهيبا ضد أهل السنة.

وفي مصر وجدنا شخصًا يصدر عشرين كتابًا يهاجم عقيدة أهل السنة والصحابة، وهو صالح الورداني.

أي وحدة مع من يسبون الصحابة على المنابر!

قال الشيخ الجوزو أن الشيعة في لبنان لم يجاهروا في سب الصحابة من قبل وكانوا يكتفون بقولها فيما بينهم، لكن الآن أصبحت العملية علي المنابر، حيث نجد هجمة شرسة علي الصحابة. وقد بدأ ذلك منذ بداية ظهور حزب الله على الساحة.

وأريد أن أذكر أن الشيعة إذا نزلوا ماتش كورة فخسروا أو فازوا خرجوا يسبون أبوبكر وعمر، وذلك من أجل استفزاز أهل السنة. وهو ما حصل في المظاهرات التي دخل الشيعة فيها علي مناطق أهل السنة في لبنان .

أي وحدة مع سارقي مساجد السنة!

مسجد النبي يونس احد مساجد السنة ومقام على أرض اوقاف سنية استولى عليه أحد الضباط الشيعة بحجة بناء دار للقرآن الكريم للجميع وبعد البناء أطلق عليه اسم حسينية (اسم المعبد الشيعي) وفي الجامع نفسه بدأوا يعلون الأذان الشيعي ، وبعد ذلك تطورت العملية وبدأوا يحضرون قطع تراب في برميل لمن يريد أن يصلي صلاة الشيعة ، ثم بدأوا يقطعون كتب الصحابة الموجودة في الجامع، وبدأوا يستفزون الشباب السني. وتم تعيين خطيب شيعي لهذا الجامع التابع للأوقاف السنية ! وبعد اعتراض اهل السنة في المنطقة أغلقوا الجامع ! ثم قام عبد الأمير قبلان ــ نائب رئيس المجلس الأعلي الشيعي في لبنان ــ برفع دعوى ضد الأوقاف السنية، مدعي أن المسجد والأوقاف هما في الأصل ملك الشيعة!.

أي وحدة مع لصوص المؤسسات الاسلامية السنية!

أول ما دخلت أمريكا علي العراق احتل مقتدي الصدر ٣٠ مؤسسة للأوقاف الإسلامية السنية، كما احتل مساجد سنية ولما سألوه قال إنها مساجد الدولة ونحن من حقنا وضع أيدينا عليها. وهذا مثال علي ما يريده الشيعة، فرض سلطتها علي المساجد والمؤسسات الدينية.

مسجد بيبرس الموجود في لبنان أراد الحريري أن يبنيه من جديد لكونه مسجدًا أثريا فرفض الشيعة وسيطروا علي المسجد وسموه مسجد »رأس الحسين« وعندما التقي الدكتور محمد رشيد قباني (مفتي السنة) بعبد الأمير قبلان للحديث عن مشكلة هذا المسجد، قال له عبد الأمير قبلان: هل تريد أن تحل مشكلة هذا الجامع، فقال له: نعم، فرد قبلان: تأخذ هذا المفتاح وتسلمه للشيخ الموجود فيه حاليا، وتقول له: »مبروك عليك«!.. أي للشيعة.

كما أريد أن أذكر أمرًا مهمًا وهو أن الشيعة في الحرب وضعوا أيديهم علي منطقة الأوزاعي وهي منطقة سنية، فأخذوا كل أرض هذه المنطقة وبنوا عليها وأصبحت حيا شيعيا، كما وضعوا أيديهم علي حي اسمه »الجناح«، وجعلوه لهم، ووضعوا أيديهم علي طريق المطار، وعلي المؤسسات الموجودة فيه.

واجب علماء السنة (فاقدي الوعي) !

ــ أولاً: توعية الشعوب العربية والإسلامية بخطر المد الشيعي، والتعريف بجرائم الشيعة ضد أهل السنة مثل تكفير الصحابة، وهو أمر عقائدي ، حتي وإن كان علي أي عالم أن يجاري حزب الله فلا يستطيع مجاراته في تكفير أهم صحابة رسول الله ﷺ الذين فتحوا بلاد العالم الإسلامي.

– ثانيا: أن يوضحوا أن هناك فرقًا بيننا وبين الشيعة، ولا ينبغي أن يرددوا أنه لا توجد فوارق، لأن عندهم من أركان »الإيمان« الإمامة بإمامة علي وحده وأنه اعتدي عليه عمر وأبو بكر وأخذا الإمامة منه واغتصباها، وعلى ذلك فنحن أهل السنة كلنا كفار، فلماذا نخدع الناس؟ فهذا عيب علي العالم المسلم الذي يعرف هذه الحقائق.

علينا أن نحمي الشارع السني، وإلا فإنه سيحدث غزو شيعي، ما يحدث الآن غزو شيعي إيراني فارسي لم يستطع أن يفعله الخميني، ولكنه يتم حاليا بأيدي »حسن نصر الله ومقتدي الصدر، وعبدالعزيز الحكيم، ومحمد علي تسخيري«.

تذكير المسلحين بحرمة دماء المسلمين

إنَّ مما عُلِمَ من الدين بالضرورة وتواترتْ بـه الأدلة من الكتاب والسنة حُرمة دم المسلم ؛ فإنَّ المسلم معصوم الدم والمال ، لا تُرفعُ عنه هذه العصمة إلاَّ بإحدى ثلاث ؛ إذ يقول الرسول ﷺ: ((**لا يَحلُّ دمُ امرئ مسلم إلاَّ بإحدى ثلاث : كَفَرَ بعدَ إسلامهِ ، أو زَنَى بعد إحصانه ، أو قَتَلَ نفساً بغير نفس**)) ،وحرمة المسلم أعظم عند الله من حرمة الكعبة ، بل من الدنيا أجمع .

وفي ذلك يقول الرسول ﷺ : ((**والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا**)) وهذا الحديث وحده يكفي لبيان عظيم حرمة دم المسلم ، ثم تبصَّر ماذا سيكون موقفك عند الله يوم القيامة إنْ أنت وقعت في دم حرام :

قال ابن كثير عند تفسير قوله تعالى : ((**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً**)) [النساء : ٩٣] : (يقول الله تعالى : ليس لمؤمن أنْ يقتل أخاه بوجه من الوجوه ، وكما ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود : أنَّ رسول الله ﷺ قال : ((**لا يحلُّ دم امرئ مسلم يشهد أنْ لا إله إلا الله وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والتارك لدينه المفارق للجماعة**)) ، ثم إذا وقع في شيء من هذه الثلاث فليس لأحد من آحاد الرعية أنْ يقتله ، وإنَّما ذلك إلى الإمام أو نائبه).

وقال ابن كثير في تفسير نفس الآية : (وهذا تهديد شديد ووعيد أكيد لمن تعاطي هذا الذنب العظيم الذي هو مقرون بالشرك بالله في غير ما آية في كتاب الله ، حيث يقول الله سبحانه في سورة الفرقان : ((**وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ**)) الآية ، وقال تعالى : ((**قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً**)) إلى أنْ قال : ((**وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**)) [الأنعام : ١٥١] ، والأحاديث في تحريم القتل كثيرة جداً)) .وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((من جحد آية من القرآن ، فقد حل ضرب عنقه ، ومن قال : لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فلا سبيل لأحد إلاَّ أنْ يصيب حداً فيقام عليه)) .

وفي رواية عن أنس رضي الله عنه: ((فإذا شهدوا أنْ لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فقد حُرِّمتْ علينا دماؤهم وأموالهم إلاَّ بحقها، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم)) .

فانظر أخي المسلم إلى عظمة كلمة لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله ، والحصن والأمان الذي تضفيه على صاحبها إلاَّ باستثناءات ذُكرتْ آنفاً .

ومما لا بد من علمه أخي المسلم أن الله عز وجل لم يجعلْ عقوبةً بعد عقوبةِ الشرك بالله أشدَّ من عقوبة قتل المؤمن عمداً حيث يقول : ((**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً**)) [النساء : ٩٣] ، وقد اختلف السلف في هذه الآية فذهب بعض الصحابة إلى أنَّ هذه الآية محكمة وأنها آخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وممن ذهب إلى ذلك الإمام الحبر الصحابي الجليل وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فعن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس أنَّ رجلاً أتاه فقال : أرأيتَ رجلاً قتل رجلاً متعمداً ؟ قال : جزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدَّ له عذاباً عظيماً ، قال : أُنزلتْ في آخر ما نزل ، ما نسخها شيءٌ حتى قُبِضَ رسولُ الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أرأيتَ إنْ تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ؟ قال : وأنى له التوبة ، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ((**ثكلتْهُ أمه رجلٌ قتلَ رجلاً متعمداً يجيء يومَ القيامة آخذاً قاتله بيمينه أو بيساره وآخذاً رأسه بيمينه أو شماله تشخبُ أوداجه دماً في قبل العرش يقول : يا رب سَلْ عبدك فيم قتلني ؟**)) .

وفي الحديث الصحيح الذي يرويه النسائي في المجتبى عن معاوية رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ – قال : سمعته يخطب – يقول : ((**كلُّ ذنبٍ عسى اللهُ أنْ يغفره إلاَّ الرجلُ يقتلُ المؤمنَ متعمداً أو الرجل يموتُ كافراً**)) فأيُّ خطر هذا ، وأي مهلكة يقدم عليها المرء ويجازف بها .

ثم تبصَّرْ أخي المسلم الكريم الحديث جيداً لتنظر كيف أنَّ النَّبيَّ ﷺ قد قرن بين قتل المؤمن والشرك بالله تعالى، وجعلهما مشتركين في استبعاد الغفران .

واعلم أخي المسلم أنَّ أول ما يُقضَى يوم القيامة بين العباد في الدماء ففي ذلك يقول الرسول ﷺ: ((**أولُ ما يُحاسَبُ به العبدُ الصلاةُ ، وأولُ ما يُقضَى بينَ الناس الدماءُ**)) وما ذلك إلا لعظم خطرها يوم القيامة فاستعد للموقف العظيم ، والسؤال الصعب الذي ما بعده إلا جنة أو نار .

وكل الذنوب يُرجَى معها العفو والصفح إلاَّ الشرك، ومظالم العباد. ولا رَيبَ أنَّ سَفْكَ دماء المسلمين وهَتْكَ حرماتهم لمنْ أعظم المظالم في حق العباد ، فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ: ((**ليس من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئاً ، ولم يتند بدم حرام إلاَّ دخل من أي أبواب الجنة شاء**)) قوله : ولم يتند : أي

لم يصب منه شيئاً أو لم ينل منه شيئاً ويقول الرسول ﷺ في حديث رواه البخاري في صحيحه: ((**أبغض الناس إلى الله ثلاث : مُلْحِدٌ في الحَرَمِ ، ومُبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية ، ومطلب دم امرئ بغير حق ليرهق دمه**)) .

وعن جندب رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال : ((**من سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ به يوم القيامة، قال: ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة، فقالوا: أوصنا. فقال : إنّ أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع أنْ لا يأكل إلاّ طيباً فليفعل ، ومن استطاع أنْ لا يحال بينه وبين الجنة ملء كف منْ دم أهراقه فليفعل**)) رواه البخاري .

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: ((**من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً**)) .

وإياك إياك أخي المسلم أنْ تُضيع على نفسك فرصة النجاة فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النَّبيِّ ﷺ : ((**لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يُصِبْ دماً حراماً**)) .

أخي المسلم الكريم ، هل أنت على استعداد أنْ تفوّت على نفسك فرصة النجاة العظيمة من النار ، وقد روى البخاري ومسلم عن النبي ﷺ أنه قال : ((**ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض**)) .

وتذكّر أخي المسلم ما في الصحيحين من حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ((**إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، قلت : يا رسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول ، قال : إنه كان حريصاً على قتل صاحبه**)) .

وفي رواية لمسلم: ((**إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف جهنم ، فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلا جميعاً**)) وهذا كله إذا كان القتل غير مأذون به شرعاً .

وقد قصّ الله علينا في كتابه العظيم خبر أول حادثة قتل وقعت في تاريخ البشرية حين قتل أحد ابني آدم أخاه قتله ظلماً وبغياً وحسداً فقال تعالى : ((**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**)) [المائدة: ٢٧] ومع إن هذا القاتل قد هدّد أخاه بالقتل وأكد ذلك بقوله : ((**لأَقْتُلَنَّكَ**)) فقد تلطف معه لعله أنْ يرجع عن عزمه ، وأخبره أيضاً أنه لن يمد يده ليقتله مهما هدده ، بل إنه حتى ولو باشر عملية القتل فسيكف يده أيضاً خوفاً من الله رب العالمين ، فقال له : ((**لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**)) [المائدة: ٢٨] ثم أخذ ينصح أخاه ويعظه لعله يرجع عما هَمَّ به ، ومع كل هذا التلطف والنصح فلم ينفع ذلك أخاه ، ولم يثنه عن عزمه على قتل أخيه .

وكذلك الظلم والحقد والبغي والحسد كل ذلك يعمي القلب عن الحق ، ويصم الأذن عن سماع الحق ، فلا يزال القلب مُصِرّاً على المعصية والإثم والموبقة ، والشيطان يدفعه إلى تلك المعصية ، فالشيطان هو العدو الأول للإنسان فيدفعه إلى ذلك دفعاً ، ويهوِّن عليه الأمر حتى إذا وقع فيها تخلى عنه الشيطان وتبرأ منه ، ثم بعد ذلك تُظلِمُ عليه الدنيا وتضيق عليه الأرضُ بما رَحُبَتْ ، قال تعالى : ((**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**)) [المائدة: ٣٠] ثم بعد ذلك ماذا حصل للقاتل ؟ ندم على ذلك الفعل الشنيع ، ولكن هل ينفع الندم على قتله ؟ لا ينفع الندم ؛ لأنّ أخاه قد مات ، ولن يرجع إلى الحياة ثانية.

وقد بيّن لنا النَّبيُّ ﷺ أنه ما من نفس تقتل ظلماً منذ ذلك التاريخ وحتى آخر يوم من الدنيا إلا كان لهذا القاتل كفلٌ منها ؛ لأنه أول من سن القتل ، وهذا شأن كل مَن سَنّ ضلالة أو دعا إلى ضلالة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ، وقد بيّن الله سبحانه في كتابه بعد أنْ ذكر قصة ابني آدم أنّ جريمة القتل عظيمة ، وأنّ من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً يقول الله تعالى : ((**مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً**)) [المائدة: ٣٢] وهذا الحكم وإنْ كان ظاهره خاصاً ببني إسرائيل إلا إنه عام فينا وفيهم فقد سأل سليمانُ بنُ علي الحسنَ عن هذه الآية فقال : ((قلت للحسن : هذه الآية لنا يا أبا سعيد كما كانت لبني إسرائيل فقال : والذي لا إله غيره كما كانت لبني إسرائيل وما جعل دماء بني إسرائيل أكرم على الله من دمائنا)).

كتبه: نديم حبيب

من روائع الحكمة لابن حزم الاندلسي

(العاقل لا يغتبط بصفة يفوقه فيها سبع أو بهيمة أو جماد ، وإنما يغتبط بتقدمه في الفضيلة التي أبانه الله تعالى بها عن السباع والبهائم والجمادات، وهي: التمييز الذي يشارك فيه الملائكة.

فمن سر بشجاعته التي يضعها في غير موضعها لله عز وجل فليعلم أن النمر أجرأ منهن وأن الأسد والذئب والفيل أشجع منه ، ومن سر بقوة جسمه، فليعلم أن البغل والثور والفيل أقوى منه جسماً .

ومن سر بحمله الأثقال ، فليعلم أن الحمار أحمل منه ، ومن سر بسرعة عدوه ، فليعلم أن الكلب والأرنب أسرع عدواً منه ، ومن سر بحسن صوته، فليعلم أن كثيراً من الطير أحسن صوتاً منه، وأن أصوات المزامير ألذ وأطرب من صوته، فأي فخر وأي سرور في ما تكون فيه هذه البهائم متقدمة عليه).

الجهاد.. باللسان والقلم

معلوم أنَّ الجهاد باللسان يُعتبر من أنواع الجهاد، وهو الدفاع عن المسلمين وأعراضهم ضد المخذّلين والمُرجفين من الكفّار والمنافقين.

جاء في فيض القدير: "... إن المؤمن يجاهد بسيفه الكفار، ولسانه الكفار وغيرهم من الملحدين والفرق الزائغة بإقامة الحجة ونصب البراهين وغير ذلك... فلا ينبغي أن يقتصر على جهاد أعداء الله بالسنان، بل يضم إليه الجهاد باللسان بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم...".

وجاء عن النبي ﷺ أنه قال: (جَاهدوا المشركينَ بأموالِكُم وأنفُسِكُم وألسِنَتِكُم)، فهو صريح بالدلالة على جهاد الكفار باللسان، وقال الصنعاني في سبل السلام في شرح هذا الحديث: والجهاد باللسان بإقامة الحجة عليهم ودعائهم إلى الله تعالى، وبالأصوات ثم اللقاء والزجر ونحوه، من كل ما فيه نكاية للعدو ((ولا يَنالونَ مِنْ عَدوٍّ نَيلاً إلَّا كُتِبَ لهُم به عملٌ صالح))(التوبة:١٢٠)، وقال ﷺ لحسان: إن هجو الكفار أشد عليهم من وقع النبل...".

وكذلك جاء في الصحيحين: عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (اهجُوا قُريشاً فإنَّهُ أشَدُّ عليها من رَشْقٍ بالنَّبْل، فأرسل إلى ابن رواحة فقال: اهجهم فهجاهم، فلم يرضَ، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلعَ لسانَه فجعل يحرِّكُه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينَّهم بلساني فَريَ الأديم، فقال رسول الله ﷺ: لا تَعجَل فإنَّ أبا بكرٍ أعلمُ قريشٍ بأنسابها، وإنَّ لي فيهم نسباً حتى يخلصَ لك نسبي.

فأتاه حسان ثم رجع فقال: يا رسول الله قد خلص لي نسبك والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسلُّ الشعرة من العجين، قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان: إنَّ رُوحَ القُدس لا يزَالُ يُؤيِّدُكَ ما نَافَحْتَ عن الله ورسوله، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: هجاهم حسان فشفى واشتفى.

قال حسان:

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنهُ	وعندَ الله في ذاكَ الجزاءُ
هجوتَ محمد براً تقياً	رسولُ الله شيمتهُ الوفاءُ
فإنَّ أبي ووالدهُ وعِرضي	لعرضِ محمدَ منكم وقاءُ
فمَنْ يَهجُو رسولَ الله منكم	ويمدَحُهُ وينصرهُ سواء
وجبريلُ رسول الله فينا	وروحُ القدس ليسَ له كفاء

"فكل ذلك يدل على وجوب جهاد الكفار باللسان، كالشعر وغيره من مناظرتهم ودحض حججهم، وفي عصرنا الجهاد بالقلم أيضاً، من حيث الكتابة في المجلات والصحف للرد على الكفار والمنافقين، وتأليف الكتب في ذلك، ويشمل أيضاً كل قول يكون من شأنه تقوية معنويات الجند، وتحطيم معنويات العدو بالشعر والخطابة وإشاعة انتصارات المسلمين وهزائم أعدائهم، ومن ذلك رفع الأصوات بالتكبير والذكر عند الحملة على العدو، وتحميس الجيوش وتشجيعهم ووعدهم بالانتصارات وهزيمة أعدائهم، وكذلك الدعاء لهم بالنصر والتأييد.

ونحنُ إذ نلاحظ الهجمة العاتية على الجهاد وأهله عبر شبكة الانترنت ومواقعها المختلفة، فإنَّ مما يبعث على التفاؤل، ما نراه من إخوة قد نذروا أنفسهم للدّفاع عن أمّتهم، والوقوف بأقلامهم وألسنتهم، يدفعون الشبه تارةً، ويبينون المخاطر أخرى، ويكشفون عن المخططات، ويوضّحون المبهمات، وقد بذلوا غالي أوقاتهم لنصرة إخوانهم المجاهدين، ومن تتبّع الحملة التي بدأت منذ عدّة أشهر ضدّ دولة الإسلام في العراق رأى الأمر بيِّناً واضحاً.

"جهاد" وليس "مقاومة"

لا ندري لماذا تصر الفصائل الإسلامية المجاهدة في فلسطين على استخدام مصطلح "المقاومة" بدل المصطلح الاسلامي الشرعي "الجهاد"؟!

إذا كان القتال في سبيل الله فلا توجد مفردة في اللغة العربية تبين ذلك إلا كلمة "الجهاد"، أما إذا كان القتال لأهداف وطنية فهم صادقون في استخدام كلمة "المقاومة" كما هو حال الفصائل العلمانية كفتح واليسارية كالجبهة الشعبية والديمقراطية.

في كل يوم يصدعون رؤوسنا بالمقاومة وخيار المقاومة والاستمرار في المقاومة حتى أصبحت كلمة المقاومة لها من القداسة ما ليس لكلمة "الجهاد"!

هل يعقل أن يستبدل من يعمل – من أجل إعلاء كلمة الله – الذي هو أدنى بالذي هو خير!

المقاومة او النضال او الكفاح أو الثورة كلها كلمات استخدمها اليساريون في وصف أعمالهم ضد العدو فما حجة الاسلاميين باستبدال كلمة الله بكلمة اليسار!

التَّوحِيدُ .. قبل الأمن والأمان

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

الأمن والأمان مطلب شرعي ومقصد من مقاصد الدين، لكن الأعظم من مقصد الأمن والأمان .. وكل مقصد .. مقصد ومطلب التوحيد .. وسلامة التوحيد؛ فإذا تعارض مقصد ومطلب التوحيد مع مقصد ومطلب الأمن والأمان .. وأي مقصد أو مطلب آخر .. قُدم ولا بد مطلب ومقصد التوحيد .. وسلامة التوحيد .. وهذا الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، وإجماع علماء الأمة.

من هذا المنطلق المُجمع عليه شُرع الجهاد في سبيل الله .. رغم ما يترتب عليه من قتل وقتال وزهق للأنفس .. وشُرعت الهجرة إلى الله التماساً لسلامة العبادة والعقيدة والدين .. رغم ما يترتب عليها من مفارقة للأوطان، والأهل، والأحبة ..والمسكن .. والمتاجر .. والأموال .. فالله تعالى أجل وأحب إلى عباده المؤمنين من كل ما سواه.

قال تعالى: ((قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا)) وهو ما يمثل عالم الأمن والأمان ((أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ)) وهو ما يمثل التوحيد .. والولاء للعقيدة والتوحيد ((فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) التوبة:٢٤. فهذه هي النتيجة المؤلمة التي تدمغ صاحبها بالفسوق والكفر والخروج عن الدين!

وقال تعالى: ((وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ)) عالم الأمن والأمان ومادته ((فِتْنَةٌ))؛ وذلك عندما تكون سبباً يصد المرء عن القيام بما تقتضيه عقيدة التوحيد من جهاد وبذل وعطاء ((وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)) الأنفال:٢٨. لمن قدم مقصد ومصلحة العقيدة والتوحيد .. على مقصد ومصلحة أمن الأموال والأولاد.

ونحو ذلك قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ)) وذلك عندما يحملونكم على البخل والشح؛ فيصدونكم عن القيام بواجب الجهاد في سبيل الله .. وما تقتضيه مصلحة العقيدة والتوحيد من مواقف وأعمال ((فَاحْذَرُوهُمْ)) التغابن:١٤. أي فاحذروا الأزواج والأولاد ـ عالم الأمن والأمان ومادته ـ من أن يحملوكم على التخاذل والجبن .. وعدم القيام بما تقتضيه مصلحة العقيدة والتوحيد من مواقف وأعمال.

وكانت الكفارة لمن عبد من بني إسرائيل العجل .. ولما نقضوا عقيدة التوحيد .. أن يقتلوا أنفسهم .. وأي أمن وأمان مع الأمر بأن يقتلوا أنفسهم، كما قال تعالى:)) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ((البقرة:٥٤.

قال ابن كثير في التفسير: قال ابن عباس: أمر موسى قومه عن أمر ربه ﷻ أن يقتلوا أنفسهم، قال: وأخبر الذين عبدوا العجل فجلسوا، وقام الذين لم يعكفوا على العجل فأخذوا الخناجر بأيديهم وأصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضاً، فانجلت الظلمة عنهم وقد جلو عن سبعين ألف قتيل، كل من قُتل منهم كانت له توبة، وكل من بقي كانت له توبة.

قلت: وما أكثر الطواغيت العجول في زماننا التي تُعبد من دون الله .. وتخاصم الله تعالى في ألوهيته وربوبيته .. التي يجب على الأمة أن تتطهر منها ومن رجسها .. وعبوديتها .. مهما كانت التكاليف والتضحيات!

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال:" إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع " مادة الأمن والأمان ومتعلقاته .. وركنتم إلى ذلك " وتركتم الجهاد " وهو ما يقتضيه موقف الولاء للعقيدة والتوحيد .. فالنتيجة المحتمة التي ينبغي أن نتوقعها وننتظرها " سلَّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم ". فتقدموا مصلحة العقيدة والتوحيدوالجهاد في سبيل الله .. على كل ما سواها من المصالح والمقاصد مهما عظمت.

ونقول كذلك لهؤلاء المرجفين الذين يتباكون على الأمن والأمان، خشية الوقوع في الفتنة زعموا: أن الفتنة كل الفتنة تكمن بالرضى بهؤلاء الطواغيت الظالمين .. وبأنظمتهم الكافرة .. وبالركون إليهم .. كما قال تعالى: ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)) الأنفال:٣٩.

وقال تعالى: ((وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ)) البقرة:١٩١.

وقال تعالى: ((وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ)) البقرة:٢١٧.

أي فتنة الرضى بالطاغوت .. وما يصدر عنه من كفر وشرك وظلم .. أشد وأكبر من فتنة القتل وما يترتب عليه من آلام وجراح!

وقال تعالى: ((وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ)) هود:١١٣.

وأي ركون أعظم من الرضى بالطواغيت الظالمين وبحكمهم وقانونهم .. وترك جهادهم؟!

وقال تعالى: ((فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ

فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) النور:٦٣.

ومن أمر النبي ﷺ للمسلمين الذي إذا تركوه أصابتهم فتنة .. أو يُصيبهم عذاب أليم .. الخروج على الحاكم الكافر المتلبس بالكفر البواح، كما في الصحيحين: "إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان"؛ أي إذا رأيتم منه كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ودليل من كتاب الله أو سنة رسوله، تعين قتاله والخروج عليه ..

وهذا الذي نص عليه جميع أهل العلم بلا خلاف؛ لعلمهم أن إقرار الحاكم على كفره وطغيانه أشد فتنة وضرراً على الأمة من قتاله والخروج عليه .. مهما ترتب على الخروج عليه من تضحيات.

تأملوا ــ إن شئتم ــ حجم الذل والخنوع .. وحجم الظلم والفقر .. وحجم الفساد والتخلف والجهل .. وحجم الضرائب الباهظة التي تقدمها الشعوب من دينها .. وعرضها .. ومالها .. وعزتها .. وكرامتها .. عندما تخلوا عن العمل بفريضة وواجب الخروج على طواغيت الحكم والكفر والظلم .. خشية الوقوع في الفتنة .. وخشية فقدان نعمة الأمن والأمان .. زعموا!!

أي فتنة نخشاها تعلوا الفتن التي أصابت الأمة في هذا الزمان بسبب ركونها ــ إلا من رحم الله من عباده المؤمنين الموحدين ــ للطواغيت الظالمين الآثمين .. وعدم الخروج عليهم!

أين الأمن والأمان ــ الذي يزعمه هؤلاء المخذلين المأجورين ــ في ظل حكم هؤلاء الطواغيت الظالمين .. وسجونهم تغص بعشرات الآلاف من الأبرياء المظلومين .. من صفوة وخُلّص شباب هذه الأمة ورجالاتها؟!

ومما يدل على هذا الواقع المرير، ذلك التقرير الذي أعدته " الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في السعودية " والذي نشرته كثير من وكالات الأنباء والإعلام، وقد ورد فيه:" أن السجون في السعودية تضم ضعف طاقتها الاستيعابية من السجناء "؛ فامتلأت العمارات والسجون الضخمة بالسجناء الأحرار .. بل هي ــ بحسب رواية التقرير ــ تضم ضعف طاقتها من السجناء .. والنظام السعودي رغم ما يملك من أموال طائلة سلبها من شعبه المحروم، فلم يعد يملك العمارات التي يضع فيها السجناء المعارضين لكثرتهم!!

هذا في السعودية .. بلد الحرمين الأسيرين .. فكيف لو أردنا أن نتكلم عن سجون الطواغيت الظالمين في سورية أو مصر .. أو ليبيا .. أو تونس .. أو الجزائر .. أو العراق .. أو غيرها من البلدان التي يحكمها الطواغيت المجرمون .. وما أكثرهم؟!

يا أيها الناس .. يا أبناء ديني وأمتي في كل مكان .. إن أردتم أن يُرفع عنكم هذا الذل والضيم الذي طال أمده .. وأن تُعيدوا للدين عزه ومجده، ودوره في الحياة وقيادة الشعوب .. لا بد من أن تتحرروا أولاً من سلطان وضغط وهيمنة طواغيت الحكم والكفر في أمصار المسلمين .. فإن لم تفعلوا .. فتربصوا .. وانتظروا مزيداً من الذل، والخوف، والضياع، والفقر، والتخلف، والتيه .. والعذاب .. وروضوا أنفسكم على دفع المزيد من الضرائب الباهظة تقدمونها بنفس مرغمة مكرهة على موائد وشهوات ورغبات الطواغيت الظالمين .. ولا تلوموا حينئذٍ إلا أنفسكم!.

عبد المنعم مصطفى حليمة - أبو بصير الطرطوسي

من المكلف بإقامة الحدود هذه الأيام؟

الاجابة للشيخ بلال الزهري :

فيما يتعلّق بإقامة الحد ومن هو المكلّف بإقامته، فنقول وبالله التوفيق: لا شك أن شروط إقامة الحد والتكليف غيرُ متوفرة في هذا البلد؛ صحيحٌ أن الأمة هي المكلفة في إقامة الحدود، وأن الإمامة (الخلافة) ليست شرطاً لصحة التكليف، إلاّ أن الإمام هو الأولى في إقامة الحدود، لأن الأمة هي التي كلفته بذلك. فعندما يتخلى الإمام المسلم (كلامنا هنا لا ينطبق على حكام اليوم فهم مرتدون عن الإسلام لذا فالخروج عنهم وعليهم واجبٌ ابتداءً) عن إقامة أي حدٍ من الحدود، فعندئذ يجب على أهل كل قطر إسلامي مبايعة رجلٍ منهم ليقيموا معه الحد المعطل، وهذا الخروج عن الإمام غير مذموم، بل هو ممدوحٌ، لخروج بعض السلف عن أئمتهم، وقتالهم قطاع الطرق عندما انشغل الأئمة عن قتالهم بسبب اختلاف أمراء البلدان فيما بينهم.

أما عند عدم وجود الإمام الشرعي كما هو حالنا اليوم فإن إقامة الحدود لا تكون إلاّ في ظل جماعةٍ مُمكّنة، ويكون لهذه الجماعة إمامٌ ملمٌ بالعلوم الشرعية، كحال جماعات الجهاد التي تسيطر أحياناً على بعض المناطق التي تقيم فيها الجهاد، فعندئذ يجب على هذه الجماعة إقامة الحدود لأنها ما شَرَعت في الجهاد إلاّ من أجل ذلك.

فهذا القول هو قولٌ وسط بين ما ذهب إليه مرجئة عصرنا، وهو قولهم أن إقامة الحدود لا تجب، بل لا يجوز إقامتها إلاّ على يد خليفة المسلمين، وهذا القول مرفوضٌ بمطلقه، ففيه تعطيلٌ لإقامة الحدود متى تمكنت الأمة من ذلك، وهو كذلك وسط بين ما ذهب إليه البعض الذين يقولون بأن كل فردٍ مسلمٍ مُكلفٌ بإقامة الحدود، فمتى اقترف حدٌ وجب على هذا الفرد أن يُطبق الحكم الشرعي على هذا المقترف.

فلا شك أن مثل هذا القول يُحدث الفوضى في المجتمع، فالقولُ الوسط إذاً هو ما ذهبنا إليه، والله تعالى أعلم.

خصلة عمر رضي الله عنه في الحكم

د. محمد أديب الصالح

قال طلحة بن معدان: خطبنا عمر بن الخطاب ﷺ فقال:

أيها الناس: إنه لم يبلغ ذو حق في حقه أن يطاع في معصية الله، وإني لا أجد هذا المال يصلحه إلا خلال ثلاث:

أن يؤخذ بالحق، ويعطى في الحق، ويمنع من الباطل، وإنما أنا ومالكم كولي اليتيم، إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف، ولست أدع أحداً يظلم أحداً ويعتدي عليه، حتى أضع خده على الأرض، وأضع قدمي على الخدّ الآخر حتى يذعن للحق.

ولكم عليّ أيها الناس! خصال أذكرها لكم فخذوني بها: لكم عليّ أن لا أجتبي شيئاً من خراجكم ولا مما أفاء الله عليكم إلا من وجهه.

ولكم إذا وقع في يدي أن لا يخرج مني إلا في حقه.

ولكم عليّ أن أزيد أعطياتكم وأرزاقكم إن شاء الله- وأسد ثغوركم.

ولكم عليّ أن لا ألقيكم في المهالك، ولا أجمّركم في ثغوركم.

وقد اقترب منكم زمان قليل الأمناء كثير القراء، قليل الفقهاء، كثير الأمل، يعمل فيه أقوام للآخرة يطلبون به دنيا عريضة تأكل دين صاحبها كما تأكل النار الحطب، ألا كل من أدرك ذلك منكم فليتق الله ربه وليصبر.

يا أيها الناس: إن الله عظم حقه فوق حق خلقه، فقال فيما عظم من حقه: "ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون".

ألا وإني لم أبعثكم أمراء ولا جبارين، ولكن بعثتكم أئمة الهدى يهتدى بكم فادرؤوا على المسلمين حقوقهم، ولا تضربوهم فتذلوهم، ولا تحمدوهم فتفتنوهم، ولا تغلقوا الأبواب دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم، ولا تستأثروا عليهم فتظلموهم، ولا تجهلوا عليهم، وقاتلوا بهم الكفار طاقتهم فإذا رأيتم بها كلالة فكفوا عن ذلك فإن ذلك أبلغ في جهاد عدوكم.

أيها الناس: إني أشهدكم على أمراء الأمصار إني لم أبعثهم إلا ليفقهوا الناس في دينهم ويقسموا عليهم فيئهم ويحكموا بينهم، فإن أشكل عليهم شيء رفعوه إليّ.

(وصيـة)

من رسالة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري في القضاء:

"بسم الله الرحمن الرحيم.. من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس سلام عليك.. أما بعد: فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم إذا أدلي إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له.

آس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك.

البينة على من ادعى واليمين على من أنكر.

والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً.

لا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه عقلك وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل.

الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة.

ثم اعرف الأشباه والأمثال فقس الأمور عند ذلك واعمد إلى أقربها إلى الله وأشبهها بالحق.

واجعل لمن ادعى حقاً غائباً أو بينة أمداً ينتهي إليه فإن أحضر بينة أخذت له بحقه وإلا استحللت عليه القضية فإنه أنفى للشك وأجلى للعمى.

المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً بحد أو مجرباً عليه شهادة زور أو ظنيناً في ولاء أو نسب فإن الله تولى منكم السرائر درءاً بالبينات والأيمان.

وإياك والقلق والضجر والتأذي بالخصوم والتنكر عند الخصومات فإن الحق في مواطن الحق يعظم الله به الأجر ويحسن به الذخر، فمن صحت نيته وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله فما ظنك بثواب غير الله عز وجل في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام".

من خطبته ﷺ يوم الجابية

عن موسى بن عقبة، قال: هذه خطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية: ومنها:

افهموا ما توعظون به, فان الحريب من حرب دينه, وان السعيد من وعظ بغيره, وان الشقيّ من شقي في بطن امه, وان شر الأمور مبدعاتها.

وان الاقتصاد في سنّة خير من الاجتهاد في بدعة.

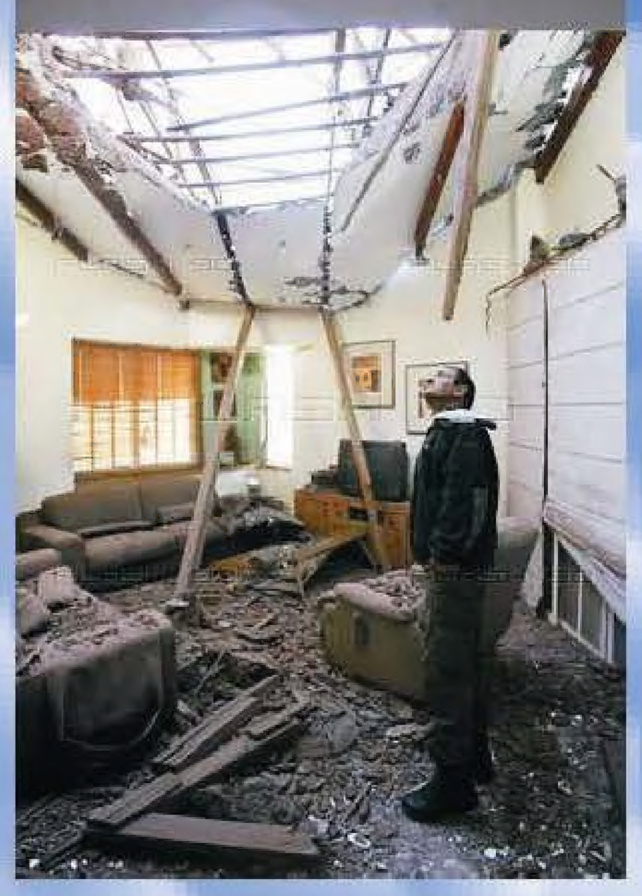
وان للناس نفرة عن سلطانهم, فعائذ بالله أن يدركني واياكم ضغائن مجبولة وأهواء متّبعة ودنيا مؤثرة, وقد خشيت أن تركنوا الى الذين ظلموا فلا تطمئنوا الى من أوتي مالا.

عليكم بهذا القرآن, فان فيه نورا وشفاء, وغيره الشقاء, وقد قضيت الذي علي فيما ولاني الله عز وجل من أموركم, ووعظتكم نصحا لكم, وقد أمرنا لكم بأرزاقكم, وقد جنّدنا لكم جنودكم, وهيّأنا لكم وأثبتنا لكم, ووسّعنا لكم ما بلغ فيكم وما قاتلتم عليه بأسيافكم, فلا حجّة لكم على الله بل لله الحجّة عليكم. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

بعض آثار صواريخ المجاهدين التي وصفها الزنديق محمود عباس بالعبثية وأمر بقتل كل من يحملها أو يطلقها على مستوطنات العدو الصهيوني













العملاء يجتمعون: وكيل امريكا وإسرائيل في أفغانستان قرضاي ووكيلها في فلسطين عباس ووكيلها في العراق الطالباني

